جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية



مَيْمُوْنُ التَّصْرِيحِ بِمَضْمُونِ الذَّبِيحِ لِابْنِ طُولُون الدِّمشقيّ (ت ٩٥٣هـ)

دِراسَة وتحقيق

إعداد الدكتور

فتحي سباق أبو سمرة عابد

مُدرِّس التفسير وعلوم القرآن
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

مَيْمُوْنُ التَّصْرِيحِ بِمَضْمُونِ الذَّبِيحِ لِابْنِ طُولُون الدِّمشقيّ (ت ٩٥٣هـ) دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

فتحي سباق أبو سمرة عابد

قسم أصول الدين - شعبة التفسير وعلوم القرآن - كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر

البريد الإلكتروني: Fathiabed557.el@azhar.edu.eg

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق رسالة "مَيْمُوْن التَّصْرِيحِ بِمَضْمُونِ الذَّبِيحِ"؛ تأليف العلامة: الشمس محمد بن علي ابن طولون الدِّمشقيّ المُتوفَّى سنة (٩٥٣هـ)، والتي عَالجَتْ موضوعَ الخلاف النَّاشيء حول تعيين اسم الذبيح الذي أُمِر إبراهيم (عليه السلام) بذبحه من ابنيْه، هل هو إسماعيل، أو إسحاق (عليهما السلام)؟

وقد خلصتُ من هذا البحث إلى عدة نتائج، أبرزها: أن القول الراجح الذي تميل إليه النفس، وله يشهد ظاهر القران الكريم، والأحاديث، والآثار الثابتة، أن الذبيح هو إسماعيل (عليه السلام)، وأنَّ ما رُوِيَ من أنه إسحاق لا يصح الاحتجاج به، وهو من الإسرائيليات التي رواها أهل الكتاب، وأنها في أصلها من دسائس اليهود وكذبهم وتحريفهم للنصوص؛ وهذا من عداوة اليهود المتأصلة للعرب.

الكلمات المفتاحية: ابن طولون - ميمون التصريح – الذبيح.

"Sound Statement on the Reality of the Sacrifice by Ibn Tuulun Al Demashgy (953A.H)", An Investigative Study

Fathi Sabbaq Abusamra Abed

Department of Fundamentals of Religion - Department of Interpretation and Quranic Sciences - College of Islamic and Arabic Studies for Boys in Cairo - Al-Azhar University - Egypt

Email: Fathiabed557.el@azhar.edu.eg

Abstract

This paper investigates the study conducted by the great Islamic scholar Al Shams Muhammad bn Ali bn Tuulun Al Demashgy, died in 953H., that dealt with the controversary arose about the designation of the sacrifice from the two sons of Ibramin, peace be upon him, whether he was ordered to slaughter Isaac or Ismaeel.

This research concluded some significant findings, the most important of which is that the most valid opinion that evidenced by and aligned with the implications of some verses of the Holy Quran and Hadith, and other significant sayings is that the sacrifice was Ismaeel, peace be upon him, and the claim that it was Isaac, peace be upon him, is unacceptable. This claim is considered to be one of the the Israelites (fabricated stories by some Jewish sholars) narrated by the People of the Book, and that they are in their origin from the intrigues and lies of the Jews and their distortion of the texts; This is the inherent hostility of the Jews to the Arabs.

Keywords: Ibn Tuulun - Sound Statement (Maymoon Al tasreeh) - the Scarifice.



مُقَدِّمَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (ﷺ)، وَعَلَى آلِه وَأَصْحَابِه وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَبَعْدُ: فإِنَّ عِلْمَ مُبْهَمات القُرآنِ من أشرف العلوم التي يجب الاعتناء بها؛ ذلك أنَّهُ علمٌ شريفٌ اعْتَنَى به كثيرًا سَلَفُ هذه الأمة من الصحابة والتابعين، وكانوا حريصين على معرفة ما أُبهم في القرآن من أسماء الذين نزلت فيهم الآيات، وكانوا سببًا لما فيه من الأخبار والحكايات؛ ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس[1] (رضي الله عنهما) أنه قال: "مَكَثْتُ سَنَةً وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَة، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْأَلَهُ هَيْبَةً لَهُ، حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ، ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ الله (ﷺ) مِنْ أَزْوَاجِهِ؟، فَقَالَ: تِلْكَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَالله، إِنْ كُنْتُ لَأُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا مُنْذُ سَنَةٍ، فَمَا أَسْتَطِيعُ هَيْبَةً لَكَ..."[2].

---

(١) هو: عَبْدُ الله بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يكنى أَبَا الْعَبَّاس، وُلِد قبل الهجرة بثلاث سنين، كان يُسَمَّى الْحَبْرَ وَالْبَحْرَ لِكَثْرَةِ عِلْمِه، ومات بالطائف سنة ٦٨هـ، وقيل: سنة ٧٠هـ. يُنظَر: معرفة الصحابة لأبي نعيم، ١٦٩٩/٣. الاستيعاب لابن عبد البر، ٩٣٣/٣. أسد الغابة لابن الأثير، ٢٩١/٣.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب ﴿تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ﴾ [سورة التحريم، من آية:١]، ١٩٤/٦، برقم (٤٩١٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء ١١٠٨/٢، برقم (١٤٧٩). واللفظ لمسلم.

قال السُّهَيْلِيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)[١] **بعد أن أورد هذا الحديث:** "فهذا أوضح دليلٍ على اعتنائهم بهذا العلم ونَفَاسته عندهم"[٢]. وقال السّيوطيُّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)[٣]: "قال العلماء: هذا أصلٌ في علم المُبهمات"[٤].

وإذا كان الأُدَباء يتدراسون عِلْمَ ما أُبهِم من أسماء شعرائهم، ويتنافسون في ذكر طبقاتهم وأخبارهم، و"يفرحون بمعرفة شاعر أُبهِم اسمُهُ في كتاب، وكذلك أهل كلِّ صناعة يُعنون بأسماء أهل صناعتهم، ويَرَوْنَه من نفيس بضاعتهم؛ فالقارئون لكتاب الله العزيز أَوْلَى أن يتنافسوا في معرفة ما أُبهِم فيه، ويتحلوا بعلم ذلك عند المذاكرة"[٥].

كما أنَّ عِلم مُبهمات القرآن حَظِيَ بعناية المصنفين في علوم القرآن فذكروه نوعًا من أنواع علومه، وذكروا فيه أهم ما يتعلق بعلم المبهمات، وجُملًا من الآيات التي ورد فيها الإبهام، وما يتعلق بها من بيان هذه المبهمات[٦]، وكذلك أفردهُ طائفةٌ من أهل العلم بالتصنيف[٧].

---

(١) هو: أَبُو الْقَاسِمِ عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن أَحْمد، الخثعميّ السُّهيْليّ الأندلسيّ، وُلِد سنة ٥٠٨هـ، ومن مؤلفاته: "الرَّوْض الْأنف"، و"التَّعْرِيف والإعلام فِيمَا أبهم فِي الْقُرْآن من الْأَسْمَاء الْأَعْلَام"، وغيرهما، وَتُوفِّي سنة ٥٨١هـ. يُنظَر: إنباه الرواة للقفطي، ١٦٢/٢. الوافي بالوفيات للصفدي، ١٠٠/١٨. طبقات المفسرين للدَّاوودي، ٢٧٢/١.

(٢) التعريف والإعلام فِيمَا أُبهِم فِي الْقُرْآن من الْأَسْمَاء الْأَعْلَام، صـ٩.

(٣) هو: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المصريّ الشافعيّ، وُلِد سنة ٨٤٩هـ، ومؤلفاته كثيرة تزيدعلى خمسمائة مؤلف، وتُوفِّي بمصر سنة٩١١هـ. يُنظَر: الضوء اللامع للسخاوي، ٦٥/٤. حسن المحاضرة للسيوطي، ٣٣٥/١. الكواكب السائرة للغزي، ٢٢٧/١.

(٤) مُفحِمات الأقران في مُبهَمات القرآن، صـ٨.

(٥) مقدمة التعريف والإعلام للسهيلي، صـ٨.

(٦) يُنظَر: البرهان للزركشي، ١٥٥/١. الإتقان للسيوطي، ٩٣/٤.

(٧) من أشهر مصنفات هذا العلم: =

ومِن بين ما أُبهِم في القرآن الكريم اسم الذبيح مِنْ وَلَدَيْ نبيّ الله الخليل إبراهيم (ﷺ) : هل هو إسماعيل، أو إسحاق (ﷺ)؟ وقد أفرد عدد من العلماء موضوع الخلاف الناشئ حول تعيين اسم الذبيح الذي أُمِر إبراهيم (ﷺ) بذبحه في رسائل مفردة[1]، وكان ممن أفرد لهذه المسألة مؤلَّفًا حَسَنًا، جمع ما تفرَّق

- =كتاب "التعريف والإعلام فيما أُبهِم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم"؛ للحافظ العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي المعروف بالسُّهيلي المتوفى سنة (٥٨١هـ)، وهو أول من أفرد مبهمات القرآن بالتصنيف. والكتاب مطبوع ومتداول.
- كتاب "التكميل والإتمام لكتاب التعريف والإعلام"؛ لمحمد بن علي بن خضر الغساني المعروف بابن عسكر المتوفى سنة (٦٣٦هـ)، وعمل فيه على استكمال ما فات الإمام السهيلي واستدراكه. والكتاب مطبوع ومتداول.
- كتاب "غُرر التبيان لمبهمات القرآن"؛ للقاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله المعروف بابن جماعة الشافعي المتوفى سنة (٧٣٣هـ)، وهو اختصار لكتابٍ له في مبهمات القرآن أكبر حجمًا منه. والكتاب مطبوع ومتداول، والكتاب الأصل في عداد المفقود.
- كتاب "صلة الجمع وعائد التذييل لموصول كتابَيْ الإعلام والتكميل"، والمشهور بـ "تفسير مبهمات القرآن"؛ لأبي عبد الله محمد بن علي البلنسيّ الأندلسيّ المتوفى سنة (٧٨٢هـ)، وقصد فيه مصنفه إلى الجمع بين كتابَيْ "التعريف والإعلام"، و "التكميل والإتمام" في كتاب واحد، وزاد عليهما فوائد. والكتاب مطبوع ومتداول.
- كتاب "مفحمات الأقران في مبهمات القرآن"؛ لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ). والكتاب مطبوع ومتداول.

(١) نحو: مكي بن أبي طالب القيسيّ (ت ٤٣٧هـ) في كتاب "الاختلاف في الذبيح من هو؟" وهو في عِداد المفقود، والقاضي أبي بكر ابن العربي (ت ٥٤٣هـ) في رسالته "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، وهي مطبوعة متداولة، وتقي الدين السبكي (ت ٧٥٦هـ) في رسالته "القول الصحيح في تعيين الذبيح"، وهي مطبوعة متداولة، والإمام السيوطي(ت ٩١١هـ) في رسالته "القول الفصيح في تعيين الذبيح"، وهي=

منه في كتب العلماء ورتَّبه وأحكمه، وبسط في ذلك الأقوال والآراء مدعَّمة بأدلَّتها وحُججها جامعًا فيها بين المعقول والمنقول؛ ليخلُص إلى القول المُرتضَى الذي اطمأنت إليه نفسه، العالم المتبحر المتفنن، الدر المكنون، والجوهر الفرد المصون، الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن طولون الدمشقيّ (ت ٩٥٣هـ) في رسالته المسماة بـ" ميمون التصريح بمضمون الذبيح".

أسباب اختيار الموضوع

تكمُن أسباب اختيار الموضوع في الآتي:

١- تعلُّق موضوع البحث بالقرآن الكريم أشرف وأجل كتاب على وجه الأرض.

٢- من أشرف علوم القرآن، وأطرف مفهومه، علم ما أُبهِم فيه مِن أسماء الذين نزلت فيهم الآيات؛ فهي رسالة فريدة في موضوعها، مفيدة في بحثها ومضمونها، كافية لمن أراد الاكتفاء بها والاعتماد عليها.

٣- مكانة الإمام ابن طولون الدمشقي الذي يُعَدُّ واحدًا من أهم العلماء البارزين في القرن العاشر الهجري، والذي برع في التأليف والتصنيف فألف ما يزيد على سبعمائة وخمسين مؤلفًا.

٤- إخراج هذه الرسالة بصورة لائقة إلى الباحثين والدارسين، خاصة وأنه لم يسبق أن حُقِّقت هذه الرسالة من قبل.

هذا، وقد قسَّمتُ البحث إلى قسمين:

=مطبوعة متداولة، وعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤هـ)، في رسالته "القول المليح في تعيين الذبيح"، وهي مطبوعة متداولة، والإمام عبد الحميد الفراهي (ت ١٣٤٩هـ) في كتابه "الرأي الصحيح فيمن هو الذبيح"، وهو مطبوع ومتداول.

القسم الأول: قسم الدراسة. وينقسم إلى مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلِّف؛ ابن طولون (رحمه الله). ويشتمل على خمسة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسمه ونسبه، كنيته ولقبه وشهرته، نِسبْته ومذهبه الفقهي.
- **المطلب الثاني:** مولده، ونشأته، وطلبه للعلم.
- **المطلب الثالث:** شيوخه وتلاميذه.
- **المطلب الرابع:** مؤلفاته العلمية.
- **المطلب الخامس:** وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط المُحَقَّق، ويشتمل على أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** اسم المخطوط، وزمن تأليفه، وتوثيق نسبته إلى المؤلف.
- **المطلب الثاني:** وصف النسخة الخطية.
- **المطلب الثالث:** منهجي في التحقيق.
- **المطلب الرابع:** نماذج مُصوَّرة من النسخة الخطيَّة.

القسم الثاني: قسم التحقيق.

ثم أتبعته بخاتمةٍ، وفهرسٍ للمصادر والمراجع، وقائمة بمحتويات البحث.

المبحث الأول

التعريف بالمؤلِّف؛ ابن طولون (رحمه الله)

المطلب الأول

اسمه ونسبه، كنيته ولقبه وشهرته، نسبته ومذهبه الفقهي

أولًا: اسمه ونسَبُه:

هو محمد بن عليّ[(١)] بن أحمد[(٢)]، المَدْعُوّ محمد بن علي بن خُمَارويه بن طُولُون[(٣)].

ثانيًا: كنيته ولقبه وشهرته:

أما عن كُنيته التي اشتُهر بها وتناقلتْها كتب التراجم فهي: أبو عبد الله[(٤)]، لكن ابن طولون ذَكَر لنفسه كُنيةً أخرى، فقال في كتابه "الفلك المشحون": "والمُكنَّى بأبي الفضل، كنَّاه بذلك قَرِيبُه -على بُعدٍ- شيخ الاسلام تقي الدين بن قاضي عجلون الزرعيّ الدمشقي"[(٥)]. أما لقبُه الذي ذاع صيته به، ودوَّنته الكتب

(١) يُنظَر ترجمة ابن طولون في كتابه: الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، وفي: الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي، ٢/٥١- ٥٣. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ١/٧٨، ٧٩، و ١٠/٤٢٨، ٤٢٩. الأعلام للزركلي، ٦/٢٩١. هدية العارفين للباباني، ٢/٢٤٠، ٢٤١. معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة، ١١/٥١، ٥٢.

(٢) في شذرات الذهب، ١/٧٨، والكواكب السائرة، ٢/٥١، وهدية العارفين، ٢/٢٤٠، ومعجم المؤلفين، ١١/٥١: محمد بن علي بن محمد.

(٣) يُنظَر: الفلك المشحون لابن طولون، صـــ٢٧، الأعلام للزركلي، ٦/٢٩١.

(٤) يُنظَر: الكواكب السائرة لنجم الدين الغزي، ٢/٥١. شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ١٠/٤٢٨. إيضاح المكنون لإسماعيل الباباني، ٣/٦٣. معجم المؤلفين لعمر بن رضا كحالة، ١١/٥١.

(٥) الفلك المشحون لابن طولون، صـــ٢٧. وشيخ الإسلام تقي الدِّين هو: أبو بكر، العلامة تقي الدين الدمشقي الشافعي، المعروف بابن قاضي زرع، كان آخر خلفاء الحكم بدمشق، وتوفي سنة ٩١٩هـــ. يُنظَر :الكواكب السائرة للغزي، ١/١٢٠.

التي ترجمت له؛ فهو: شمس الدين[1]. وبالنسبة لشُهرته التي دوَّى ذكرُه بها وعُرِف، فهي ابن طولون[2].

ثالثا: نِسبَته ومذهبه الفقهي:

أما عن نسبته؛ فهو: الصالحي الدمشقي[3]. الصالحيّ نسبة إلى الصالحية. والصالحية الآن حي من أحياء مدينة "دمشق"، واختلف في تسميتها بالصالحية، فقيل: لكونها بسفح جبل قاسيون وهو معروف بجبل الصالحين، وقيل: نسبة الي الصالحين لصلاح من ابتدأ وضعها[4]. والدمشقيّ: نسبة إلى دمشق عاصمة سورية الآن.

وقد اتَّفقت مصادر ترجمته التي ذكرت مذهبه على أنه كان حنفيّ المذهب[5]. وقد أكَّد هذا تصريحه بذلك في كتابه "الفلك المشحون"[6].

---

(١) يُنظَر: الفلك المشحون لابن طولون، صـــ٢٧. الكواكب السائرة، ٥١/٢. شذرات الذهب، ٤٢٨/١٠. الأعلام للزركلي، ٢٩١/٦. هدية العارفين، ٢٤٠/٢.

(٢) يُنظَر: الكواكب السائرة، ٥١/٢. شذرات الذهب، ٤٢٨/١٠. معجم المؤلفين، ٥١/١١.

(٣) يُنظَر: الفلك المشحون صـــ٢٧. الكواكب السائرة، ٥١/٢. شذرات الذهب، ٤٢٨/١٠. الأعلام للزركلي، ٢٩١/٦.

(٤) يُنظَر: القلائد الجوهرية لابن طولون، صـــ٢٤.

(٥) يُنظَر: شذرات الذهب، ٤٢٨/١٠. الأعلام، ٢٩١/٦. معجم المؤلفين، ٥١/١١.

(٦) يُنظَر: الفلك المشحون، صـــ٢٧.

المطلب الثاني
مولده، ونشأته، وطلبه للعلم

أولا: مولده:

اتَّفق المُؤرِّخون على أن هذا العالم الجليل وُلِد بصالحية دمشق سنة ٨٨٠هـ تقريبًا، من شهر ربيع الأول تحقيقًا، وقد صرَّح بذلك ابن طولون نفسه بذلك في كتابه "الفلك المشحون"(١).

ثانيًا: نشأته، وطلبه للعلم:

بعد وفاة والدته "أزدان الرومية" بالطاعون وهو صغير لم يَمْشِ(٢)، نشأ في كَنَفِ والده عليّ بن طولون(٣)- الذي لم نطَّلع على ترجمته أو اتجاهه؛ نظرًا لأن تراجم التُّجار لم تحظَ بعناية من قِبَل المؤرخين- وعمِّه أخي أبيه جمال الدين يوسف بن طولون(٤) الذي كان يكتسب بالتجارة، ثم أقبل على الاشتغال بالعلم، حتى صار قاضيًا ومفتيًا بدار العدل في دمشق، وأخي جده لأمه الخواجا برهان الدين بن قنديل، الذي كان تاجرًا في دمشق(٥).

---

(١) يُنظَر: الفلك المشحون، صـ٢٧.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) هو: يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله بن طولون الدمشقيّ الصالحيّ الحنفيّ القاضي، جمال الدين أبو المحاسن، وُلِد سنة ٨٦٠هـ تقريبًا، فَوَّضَ إليه نيابة القضاء قاضي القضاة الحنفية تاجُ الدين بن عرب شاه في سنة ٨٨٥هـ، وانتهت إليه مشيخة الحنفية بدمشق، وتُوفي سنة ٩٣٧هـ، ودُفِن بتُربته بالصالحية. يُنظَر: الكواكب السائرة للغزي، ٢/٢٧٥. شذرات الذهب لابن العماد، ١٠/٣١٨. متعة الأذهان من التمتع بالإقران لابن طولون، صـ٨٤٣، ٨٤٤.

(٥) يُنظَر: الفلك المشحون، صـ٢٧.

وفي سنٍّ مبكرة لابن طولون أرشده عمُّه جمال الدين إلى طلب العلم فتَبِعَـهُ، وكان والدُه ينصحه بأن يعتمد على صنعةٍ في حياته إضافة إلى طلـب العلـم، ويُنشدهُ قصيدة العلَّامة أبي شامة[١] التي مطلعها:

اتَّخذ حِـــرْفَةً تَعِيشُ بِهَا يَا * طَالِبَ العِلمِ إنَّ لِلْعِلْـمِ ذِكْـرَا

لَا تُهِنْهُ بِالاتِّكَـالِ عَلَى الوَقْفِ * فَيَمْضِي الزَّمَانُ ذُلًّا وَعُسْرَا[٢]

فأخذ في تعلم الخط، ولمَّا يبلغ من العمر سـبع سـنوات بمكتـب المدرسـة الحاجبية[٣] بالقُرب من منزله[٤]. وقد سعى به إيمانه الراسخ، وهِمَّته العالية إلى حفظ القرآن الكريم، فَحَفِظَهُ بمكتب مسجد الكَوَافِي[٥].

وبعد تعلُّمِه للخط وحِفْظه للقرآن الكريم التفت إلى تحصيل العلم بهمة عاليـة مشحونة بالصدق والإخلاص، فبدأ أول الأمر بحِفْظ الكثير من الكتب المـصنفة

---

(١) هو: شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة، وُلِد سنة ٥٩٩هـ، وتُوفِّي سنة ٦٦٥هـ. يُنظَر: فوات الوفيات للكتبي، ٢/٢٦٩. البداية والنهاية لابن كثير، ١٧/٤٧٢. شذرات الذهب لابن العماد، ٧/٥٥٣.

(٢) يُنظَر: الفلك المشحون، صـ١٦١، ١٦٢، وقد أورد ابن طولون فيه بعد هذين البيتين ثمانية وثلاثين بيتًا.

(٣) المدرسة الحاجبية: هي جامع الحاجبية ولكنه مشهور بذلك، تقع وسط الصالحية، أنشأها الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير مبارك سنة ٨٦٥هـ، وهي من أحاسن الصالحية، بل من أحاسن دمشق جميعها. يُنظَر: خطط الشام لمحمد بن عبد الرزاق، ٦/٨٩، ٩٠. القلائد الجوهرية لابن طولون، صـ٥٢- ٥٤.

(٤) يُنظَر: الفلك المشحون لابن طولون، صـ٢٨.

(٥) يُنظَر: المرجع السابق، نفسه. ومسجد الكوافي كائن بحكر الحجاج الشهير الآن بحكر بني القلانسي، وهذا المسجد قديمًا يُعرف بمسجد بني هلال، وحديثًا بمسجد العساكرة. يُنظَر: القلائد الجوهرية لابن طولون، صـ٢٤٩.

في علومٍ وفنونٍ مختلفة، فحَفِظَ "المختار"[١] في الفقه الحنفي، وكتاب "المنــار"[٢] في أصول الفقه، وكتاب "الخلاصــة الألفيــة"[٣]، و"المقدمــة الآجروميــة"[٤]، و"الحدود"[٥] في النحو، والمقدمة الجزرية[٦] في علم التجويد، ثم بدأ في عرض هذه المتون على شيوخ عصره، وذلك في سنة ٨٩٤هـ.

وقد تابع مسيرته العلمية فــي حفــظ الكتــب والمــصنفات، فحفــظ مــتن "التلخيص"[٧] في علوم المعاني والبيان والبديع، ومتن "الشمسية"[٨] في المنطــق، و"التبصرة والتذكرة"[٩] المشهورة بالألفية في علوم الحديث، و"حِــرز الأمــاني ووجه التهاني"[١٠] في القراءات السبع، و"الدُّرَّة فــي القــراءات الــثلاث تتمــة العشرة"[١١]، ثم عرضها على جماعة من أعيان علماء عصره.

---

(١) هو كتاب "المختار للفتوى" تأليف عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود، مجد الدين، أبوالفضل الموصلي، المتوفَّى سنة ٦٨٣هـ. يُنظَر: تاج التراجم لابن قطلوبغا، صـ١٧٦، ١٧٧.

(٢) للعلامة حافظ الدين النسفي (ت ٧٠١هـ).

(٣) المشهورة بـ "ألفية ابن مالك"، للإمام جمال الدين ابن مالك (ت ٦٧٢هـ).

(٤) للإمام أبي عبد الله بن آجرُّوم (ت ٧٢٣هـ).

(٥) هو كتاب "الحدود" للإمام شهاب الدين أحمد الأبَّدي، ويُعرَف كتابه بـ "حدود الأبَّدي"، أو "حدود النحو". يُنظَر: إيضاح المكنون للباباني، ٣/٣٩١، ٣٩٦.

(٦) لشيخ القرَّاء شمس الدين بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

(٧) هو كتاب "تلخيص المفتاح في المعاني والبيان" للإمام جمال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، المعروف بخطيب دمشق، (ت ٧٣٩هـ). وكتابه هذا متن مشهور.

(٨) لنجم الدين علي بن عمر القزويني، المعروف بالكاتبي (ت ٦٧٥هـ).

(٩) للحافظ زين الدين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

(١٠) للقاسم بن فيرّه، المعروف بالشاطبي (ت ٥٩٠هـ).

(١١) لشيخ القرَّاء شمس الدين بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

ثم إن همَّته ترقَّت إلى الاشتغال بفنون العلم، فبدأ ينتقل في حلقــات الــدرس لأكابر علماء عصره، يقرأ عليهم ويأخذ عنهم علومًا وفنونًا كثيــرة ومتعــددة، كعلم الكلام، وأصول الفقــه، والنحــو، والتــصريف، والمنطــق، والتفــسير، والعروض، والقوافي، والطــب، والهندســة، والمعــاني، والبــديع، والفلــك، والفرائض، والتاريخ، واللغة، والتصوف، والفقه، وغيرها(١).

وقد كان لهذه الهمة القوية الراسخة، وما وهبه الله من فكــر وقَّــاد، وذكــاء مميز، أثرٌ كبير في تربيته وتقويمه، وتهذيبه وتعليمه حتى بلغ مبلغًا رفيعًا فــي عصره، ووصل إلى أعلى المراتب العلمية، وتقلَّد جُملة من الوظائف الإدرايــة والعلمية(٢). وكتابه "الفلك المشحون" يفيض بأسماء شيوخه والكتب التي قرأهــا عليهم وبالإجازات التي منحوه إياها(٣)، حتى صار عالمًا فذًّا يُشار إليه بالبنان.

---

(١) يُنظَر: الفلك المشحون، صــ٤٣– ٥٣. ومن أراد الاطِّلاع على معرفة ما تيسَّر لابن طولون من أنواع العلوم؛ فعليه بكتابه المسمى بــ "اللؤلؤ المنظوم في الوقف على ما اشتغلتُ به من العلوم"؛ فقد ذكر فيه في كل واحد منها ما تيسَّر له من رسمه، وموضوعه، وغايته، وعمَّن أخذه، ومجموع ما ذكره فيه من العلوم ثمانية وثمانون علمًا. والكتاب من مخطوطات المكتبة البريطانية، ويمكن تحميله من الرابط: https://2u.pw/sSv9w

(٢) لمعرفة الوظائف والمناصب التي تولَّاها ابن طولون: يُنظَر: الفلك المشحون، صــ٥٩– ٦٩.

(٣) يُنظَر: المرجع السابق، صــ٢٨– ٥٥.

المطلب الثالث
شيوخه وتلاميذه

أولا: شيوخه:

مما لا يُنكر أن ابن طولون كان شخصية علمية ثقافية واسعة، كثيرة المعارف، متعددة الجوانب؛ لذا كان تعدُّد شيوخه وكثرتهم تبعًا لتلك الروافد التي شكَّلت هذه الشخصية العلمية الفذَّة، واسعة الآفاق والمدارك، وقد ذكر المؤلف في كتابه "الفلك المشحون" بعضًا من هؤلاء الشيوخ(١)، وتجنبًا للإطالة سوف أكتفي بذكر ترجمة مختصرة لثلاثة منهم فقط، وبيانهم كالآتي:

* **شيخ الإسلام: زين الدين بن العيني الصالحيّ (ت ٨٩٣هـ)**، وهو: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين المعروف بابن العينيّ، وُلِد بدمشق سنة ٨٣٧هـ، ونشأ بها، فحفظ القرآن وكُتبًا، واشتغل بالفقه وأصوله، وبكثير من العقليات، حتى صار من أعيان مذهبه، وانتهى الأمر له في قضاء الحنفية بدمشق، وقد عرض عليه ابنُ طولون حِفْظَه لكتاب "المختار" في الفقه على مذهب أبي حنيفة بمحل تدريسه بالجامع الأموي داخل دمشق(٢).

---

(١) كشيخ الإسلام زين الدين بن العيني، وشيخ الحنفية عز الدين بن الحمراء، وشيخ الشافعية تقي الدين ابن قاضي عجلون، وشيخ الحنابلة شهاب الدين العسكري، وقاضي قضاة الحنفية محب الدين بن القصيف، وقاضي قضاة الشافعية شهاب الدين بن الفرفور، وقاضي قضاة الحنابلة نجم الدين بن مفلح، وابن زُريق، والعلامة أبي الفتح المزي، وجمال الدين بن المبرد، وعمه العلامة جمال الدين بن طولون...، وغيرهم. وللتفصيل يُنظَر: الفلك المشحون لابن طولون، صـ٢٨- ٥٣.

(٢) يُنظَر: الضوء اللامع للسخاوي، ٧١/٤. الفلك المشحون لابن طولون، صـ٢٨. الأعلام للزركلي، ٣٠٠/٣.

* **ناصر الدين بن زُريق (ت ٩٠٠هـ)**، وهو: المُحدِّث الإمام، ناصر الدين أبو البقاء محمد بن أبي بكر بن أبي عمر الصالحيّ، الشَّهير بابن زُريق، وُلِد بصالحية دمشق سنة ٨١٢هـ، ونشأ بها، ودَرَسَ على كثيرين[١]، وقد قرأ عليه ابنُ طولون نحوًا من سبعمائة جزء من الحديث، كما قرأ عليه صحيح البخاري، وسُنَنَيْ النسائي، وابن ماجه، وسمع عليه صحيح مسلم، وسُنَنَيْ أبي داود، والترمذي، ثم مسند الإمام أحمد، وغيرها، حتى قال ابن طولون: "... وغير ذلك مما لو سردتُّه لقَضَى الواقفُ عليه بالعجب"[٢].

* **جمال الدين بن المبرد (ت ٩٠٩هـ)**، وهو: يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشيخ الإمام العلامة، المصنف، المحدث جمال الدين الشهير بابن المبرد الصالحي، الحنبلي، وُلِد سنة ٨٤٠هـ، وكان الغالب عليه علم الحديث والفقه، وشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير، وله مؤلفات كثيرة، وقد قرأ عليه ابن طولون "النُّخبة"، ثم "شَرحُهَا"[٣] في علم الحديث دراية، كما أخذ عنه علم الطب، والتاريخ، والتصوف[٤].

ثانيًا: تلاميذه:

ليس غريبًا أن يلتفَّ حول هذا العالم الجليل جمٌّ غفير من هؤلاء الروَّاد يأخذون منه، ويروون عنه، فقد قَصَده الطلاب من كل صوب وجانب، ورَغِب

(١) يُنظَر: الضوء اللامع للسخاوي، ١٦٩/٧- ١٧١. شذرات الذهب لابن العماد، ٥٥١/٩. الفلك المشحون لابن طولون، صـ٣٥- ٤١.

(٢) الفلك المشحون، صـ٣٥.

(٣) هو كتاب: "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر"، وشرحه: "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، وكلاهما للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

(٤) يُنظَر: الضوء اللامع للسخاوي، ٣٠٨/١٠. الكواكب السائرة للغزي، ٣١٧/١. الفلك المشحون لابن طولون، صـ٤٣.

الناس في السماع منه، وكانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتأليف، وقد أخذ عنه جماعة من الأعيان وبرعوا في حياته[(١)]، ولكثرتهم فسوف أذكر فيما يأتي ترجمة مختصرة لثلاثة منهم فقط تجنبًا للإطالة.

* **شهاب الدين الطيبي (ت ٩٧٩هـ):** وهو: أحمد بن أحمد بن بدر، الإمام العلامة، شيخ الإسلام، شهاب الدين الطيبّي الشافعيّ المقرىء الفقيه النحوي، وُلِد سنة ٩١٠هـ، وكان مُدرِّسًا بِجَامِعِ الأموية، ومن مؤلفاته: "مناسك الحج"، "بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني"، "رفع الإشكال في حل الأشكال" في المنطق، وغيرها[(٢)].

* **نجم الدين البهنسي (ت ٩٨٧):** وهو: محمد بن محمد بن رجب، شيخ الإسلام، شمس الدين، وقيل: نجم الدين البهنسي الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ، أحد الرؤساء بدمشق، وخطيب خطبائها، وُلِد سنة ٩٢٧هـ، وكان إمامًا بارعًا في الفقه، مشاركًا في غيره، ولِيَ خطابة الجامع الأموي بدمشق، وكان من أفراد الدّهر وأعاجيب العصر[(٣)].

---

(١) كالشيخ شهاب الدين الطيبي شيخ الوعاظ والمحدثين، والشيخ علاء الدين بن عماد الدين، والشيخ نجم الدين البهنسي خطيب دمشق، وممن أخذ عنه آخرًا شيخ الإسلام الشيخ إسماعيل النابلسي مفتي الشافعية، والشيخ العلامة زين الدين ابن سلطان مفتي الحنفية، وشيخ الإسلام شمس الدين العيثاوي مفتي الشافعية، وشيخ الإسلام شهاب الدين الوفائي مفتي الحنابلة، والقاضي أكمل بن مفلح، وغيرهم. يُنظَر: الكواكب السائرة للغزي، ٥٢/٢. شذرات الذهب لابن العماد، ٤٢٩/١٠.

(٢) يُنظَر: الكواكب السائرة للغزي، ١٠٣/٣، ١٠٤. الأعلام للزركلي، ٩١/١. معجم المؤلفين لكحالة، ١٤٦/١، ١٤٧.

(٣) يُنظَر: الكواكب السائرة للغزي، ١٢/٣- ١٤. شذرات الذهب لابن العماد، ٦٠٢/١٠. هدية العارفين للباباني، ٢٥٥/٢.

***الشيخ إسماعيل النابلسي (ت ٩٩٣هـ):** وهو: إسماعيل بن أحمد ابن الحاج إبراهيم النابلسي، شيخ الإسلام، ومفتي الشافعية، وُلِد سنة ٩٣٧هـ، وصار عين الشافعية بدمشق، بل عين علمائها ورأس عظمائها، وبقي على نفع المسلمين بالإفتاء والتدريس والتعليم إلى أن تُوفِّي(١).

(١) يُنظَر: الكواكب السائرة للغزي، ٣/١١٧- ١٢١. شذرات الذهب لابن العماد، ١٠/٦٣٠.

المطلب الرابع
مؤلفاته العلمية

نتيجة لسعة اطِّلاع ابن طولون وغزارة علمه؛ كانت مؤلفاته كثيرة تفوق الحصر تبعًا لذلك، فقد ألَّف كمًّا هائلاً وعددًا ضخمًا من المصنفات العلمية في علوم كثيرة متنوعة، شملت النحو والتصريف والعروض والتفسير وعلوم القرآن والتجويد والقراءات والحديث والفقه والتاريخ والهندسة والطب والفلك، إضافة إلى الأبحاث الدينية والاجتماعية، وغير ذلك.

وقد بلغ عدد ما أحصاه بعض الباحثين من مؤلفاته سبعمائة وثلاثة وخمسين مؤلفًا[(١)]، أورد ابن طولون جُلَّها في كتابه "الفلك المشحون"[(٢)]، فأضاف بذلك رصيدًا ضخمًا وثروة عظيمة إلى المكتبة الإسلامية والعربية، استفاد منها خلقٌ كثير على مرِّ العصور والأجيال.

ولكثرة هذه المؤلفات سأقتصر هنا على ذكر بعض مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن، ومنها:

١. تحفة الطالبين في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[(٣)].

٢. التوجيه الجميل لأسرار آيات من التنزيل[(٤)].

---

(١) يُنظَر: مقدمة تحقيق الفلك المشحون، صـ١٠.

(٢) يُنظَر: الفلك المشحون، صـ٧٣- ١٤٨.

(٣) نُشِر بتحقيق زيان أحمد الحاج إبراهيم في مجلة المورد العراقية، العدد الرابع، المجلد السابع عشر، سنة ١٩٨٨م، ص ص٢٢٩- ٢٥٠. وتوجد صورة من نسخة المؤلف بالمكتبة التيمورية تحت رقم (٣٧٥) مجاميع، وتقع في (٨) لوحات. والآية في سورة الأعراف، من آية رقم: ٥٦.

(٤) توجد صورة من نسخة المؤلف بخطه في المكتبة التيمورية تحت رقم (٥٧٢) تفسير.

٣. خلاصة "التبيان في أيمان القرآن"[١].

٤. رسالة في تفسير قوله تعالى:﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ﴾[٢].

٥. رسالة في قوله تعالى:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾[٣].

٦. رسالة في قوله تعالى:﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ ﴾[٤].

٧. ميمون التصريح بمضمون الذبيح. محل هذا البحث.

---

(١) صورة من نسخة المؤلف بقلمه توجد في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (١٧٣) صفحة.

(٢) توجد منها نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٢٠١) ب، ميكروفيلم رقم (٢١٣٢٦)، وتقع في (٧) ورقات. والآية في سورة مريم، من آية رقم: [٥١].

(٣) توجد نسخة مصورة عن أصل بخط المؤلف في المكتبة التيمورية تحت رقم (٢٠٣) مجاميع، وتقع في (٦) صفحات. والآية من سورة طه، رقم: ٥.

(٤) توجد منها نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢١٢٠١) ب. ميكروفيلم رقم (٢١٣٢٦)، وتقع في (٥) ورقات. والآية في سورة النحل، من آية رقم: ١٢٠.

المطلب الخامس
وفاته

كانت وفاة هذا العالم المُتفنِّن الذي أَثْرَى المكتبة الاسلامية والعربية بمؤلفاته الكثيرة والمتنوعة يوم الأحد، العاشر، أو الحادي عشر، أو الثاني عشر، من جمادى الأولى سنة ٩٥٣هـ، ودُفِن بتربة أسرته عند عمِّه القاضي جمال الدين، ولم يُعَقِّب أحدًا، ولم يكن له زوجة حين مات[١]. وقد أجمعت مصادر ترجمته على سنة وفاته دون خلاف.

(١) يُنظَر: الكواكب السائرة للغزي، ٥٣/٢. شذرات الذهب لابن العماد، ٧٩/١. الأعلام للزركلي، ٢٩١/٦. معجم المؤلفين لكحالة، ٥١/١١.

المبحث الثاني

التعريف بالمخطوط المُحَقَّق.

المطلب الأول

اسم المخطوط، وزمن تأليفه، وتوثيق نسبته إلى المؤلف

أولا: اسم المخطوط، وزمن تأليفه:

(أ) اسم المخطوط:

ورد اسم هذه الرسالة على غلاف نسخة المخطوط؛ حيث كتب عليها: "ميمون التصريح بمضمون الذبيح تأليف العلامة الشمس محمد بن علي ابن طولون الدمشقي الصالحي (رحمه الله)".

(ب) زمن تأليفه:

أما زمن تاليف ابن طولون لهذه الرسالة فليس هناك نصٌّ قاطعٌ في ذلك، لكن يُرَجَّح أنه أَلَّفها بعد سنة (٩٥٠هـ)؛ وذلك أن الإمام ابن طولون (رحمه الله) لم يذكرها ضمن مؤلفاته التي أوردها في كتابه "الفلك المشحون"، وإن كان لم يستوفِ ذِكر جميعها، وكانت آخر الوقائع التي ذُكِرت فيه سنة (٩٥٠هـ)(١).

ثانيًا: توثيق نسبته إلى المؤلف

يمكن القول بأن نسبة هذه الرسالة إلى ابن طولون الدمشقي أمر مقطوع به؛ وذلك لعدة دلائل منها:

(أ) ثبوت اسم الرسالة ونسبتها إلى المؤلف على غلاف النسخة الفريدة التي حصلتُ عليها؛ حيث كُتب عليها: "ميمون التصريح بمضمون الذبيح تأليف العلامة الشمس محمد بن علي ابن طولون الدمشقي الصالحي (رحمه الله)".

---

(١) يُنظَر: الفلك المشحون لابن طولون، صـ٦٩.

(ب) نصَّ أكثر من ترجم لابن طولون على أن له هذه الرسالة، وذكرت كتب الفهارس والأدلة هذه الرسالة من جملة مؤلفاته[١].

(ج) عدم وجود أية نسبة لهذه الرسالة لغير ابن طولون (رحمه الله).

---

(١) يُنظَر: كشف الظنون لحاجي خليفة، ٢/١٩١٩. هدية العارفين للباباني، ٢/٢٤١. ملحق قائمة ما لم يورده ابن طولون في كتابه "الفلك المشحون"، لمحقق الكتاب، صـ١٤٨.

المطلب الثاني
وصف النسخة الخطية

اعتمدتُّ في تحقيقي لهذه الرسالة المليحة التي عنيتُ بتحقيقها على نسخة فريدة كُتِبَت بخطِّ مُؤلِّفها، ولم أظفر بغيرها بعد بحث شديد في الفهارس وقواعد البيانات، وإليك وصفها:

هي نسخة نفيسة قيِّمة كُتبت بخطِّ ابن طولون (رحمه الله)، واحتفظت بها دار الكتب المصرية برقم حفظ (٢٠٣/ مجاميع تيمور)، ورقم الميكروفيلم (١٧٨٣٣)، وهي نسخة تامة ضمن مجموع عدد صفحاته (٤٨١) صفحة، وعليه وقف باسم/ أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور، وَقَفَه عام (١٣٢٠هـ)، ويشتمل هذا المجموع على (٩) رسالة وكتابًا، جميعها من تأليف العلامة ابن طولون (رحمه الله)، وبخط يده[1].

والرسالة – محل البحث- هي الرسالة رقم (٨) في المجموع، وتقع في (٧) صفحات، كُتِبت بالسواد، بقلم نسخي معتاد، ومقاس الصفحة (١٨× ١٤ سم)،

---

(١) وهي حسب ترتيبها في المجموع كالآتي:
١. تيسير الأعلام بمذاهب الأئمة الأعلام.
٢. مظهر الكياسة في علم الفراسة.
٣. خلاصة التبيان في أَيْمَان القرآن.
٤. رسالة في قوله تعالى:﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ [سورة طه، الآية رقم:٥].
٥. نجم الفلك في إمكان رؤية النبي والملك.
٦. تحذير العباد من الحلول والاتحاد.
٧. إفادة الشيوخ بطهارة الجوخ.
٨. ميمون التصريح بمضمون الذبيح.
٩. الحلاوة المأمونية في الأسئلة البعلية.

ومسطرتها (٢٣) سطرًا في كل صفحة، وتبتدىء المخطوطة من ورقة (٤٣٣)، وتنتهي عند الورقة (٤٣٩)، وكُتِب على الورقة الأولى منها: "ميمون التصريح بمضمون الذبيح تأليف العلامة الشمس محمد بن علي ابن طولون الدمشقي الصالحي (رحمه الله). وهي نُسخةٌ كافية وجديرة بأن يُعتَمد عليها؛ لأنها وصلت إلينا كاملة، وعليها اسم المؤلِّف، وعنوان المخطوط، وكذلك تمتاز هذه النسخة بكونها النُّسخة الأم، وهي التي كتبها المؤلِّف (رحمه الله) بخطِّ يده؛ فتعتبر ثمينة جدًّا، وهي من النَّفاسة بمكان عظيم.



المطلب الثالث
منهجي في التحقيق

سيكون العمل في خدمة هذه الرسالة- إن شاء الله تعالى- على النحو الآتي:

١- نسخ المخطوط المراد تحقيقه، وضبط نصِّه وفق قواعد الإملاء.

٢- إثبات الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني، وجعل الآية بين قوسين ﴿ ﴾، وذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش.

٣- عزو الأحاديث والآثار إلى كتبها المعتمدة، وبيان الحُكم على الحديث إن أمكن، معتمدًا في ذلك على أقوال العلماء في الحكم على الحديث إن لم يكن الحديث في الصحيحين.

٤- ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في المخطوط لأول مرة.

٥- توضيح الكلمات الغريبة، والألفاظ الغامضة، مستعيناً في ذلك بكتب معاجم اللغة.

٦- توثيق الآثار والأقوال بإرجاعها إلى مصادرها وقائليها بقدر الاستطاعة.

٧- اكتفيتُ في الهوامش بذكر اسم الكتاب والمؤلف، وذكرت بيانات المراجع والمصادر في فهرس المراجع تجنبًا للإطالة.

المطلب الرابع

نماذج مصورة من النسخة الخطية

ميمون التصريح بمضمون الذبيح
تأليف العلامة الشمس محمد بن علي
ابن طولون الدمشقي
الصالحي

صورة ضوئية لغلاف النسخة الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي دل على طرق الهدى بالأقوال الصحيحة والبصائر [illegible]
والصلاة والسلام على سيدنا محمد [illegible] وبعد فهذا تعليق [illegible] في الذبيح
الذبيح وقد سئل الشيخ تقي الدين بن تيمية هل هو إسماعيل أو إسحق فأجاب [illegible] في ذلك قولان مشهوران
للعلماء وكل منهما مذكور عن طائفة من السلف وذكر القاضي أبو يعلى في ذلك روايتين عن أحمد ونصر أنه إسحق
اتباعا لأبي بكر عبد العزيز وأبو بكر اتبع محمد بن جرير ولهذا ذكر أبو الفرج بن الجوزي أن أصحاب أحمد ينصرون
أنه إسحق وإنما [illegible] على ذلك [illegible] وكان [illegible] وذكر
الشريف أبو علي بن أبي موسى أن الصحيح في مذهب أحمد أنه إسماعيل وهذا هو الذي رواه عبد الله بن
أحمد عن أبيه وقال [illegible] أنه إسماعيل [illegible] الذي [illegible] إسماعيل
فهذا هو الذي يدل عليه الكتاب والسنة والدلائل المشهورة وهو الذي [illegible] التوراة التي بأيدي
أهل الكتاب أيضا فإن فيها أنه قال لإبراهيم اذبح ابنك وحيدك وفي نسخة [illegible] بكرك إسماعيل هو
الذي كان وحيده وبكره باتفاق المسلمين وأهل الكتاب لكن أهل الكتاب حرفوا فزادوا إسحق
فتلقى عنهم ذلك من تلقى [illegible] بعض المسلمين أنه إسحق [illegible] أهل الكتاب ومما
يدل على أنه إسماعيل قصة الذبيح المذكورة في الصافات حيث قال تعالى وبشرناه بغلام حليم فلما
بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني
إن شاء الله من الصابرين إلى قوله وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك
نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحق ومن
من ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين فهذه القصة دليل على أنه إسماعيل من وجوه أحدها أنه بشره
بالذبيح وذكر قصته [illegible] ثم قال وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه
وعلى إسحق فبين أنهما بشارتان بشارة بالذبيح وبشارة ثانية بإسحق وهذا بين [illegible]
قصة الذبيح في القرآن [illegible] في غير هذا الموضع [illegible] ذكر البشارة بإسحق خاصة كما قال
في سورة هود وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب وقال في الذاريات فأوجس منهم
خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم
وقال في سورة الحجر قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون

قالوا

صورة ضوئية للصفحة الأولى من النسخة الخطية

صورة ضوئية للصفحة الأخيرة من النسخة الخطية

القسم الثاني: قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي دَلَّ عَلَى طُرُقِ الهُدَى بالأقْوَالِ الصَّحِيحَةِ والبَصَائِرِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلَى سيِّدنا مُحَمَّدٍ وآله وأَصْحَابِهِ ذَوِي المَفَاخِرِ. **وبَعْدُ:**

فَهَذَا تَعْلِيقٌ سَمَّيْتُهُ بِمَيْمُونِ التَّصْرِيحِ بِمَضْمُونِ الذَّبِيحِ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْهُ الشَّيْخُ تقيُّ الدِّينِ بْنِ تَيْمِيَّةَ(١) هَلْ هُوَ إِسْمَاعِيلُ أَو إِسْحَاق؟ فَأَجَابَ بِأَنَّ فِي ذَلِكَ [قَولَان مَشْهُورَان](٢) لِلْعُلَمَاءِ، وكُلٌّ مِنْهُمَا مَذْكُورٌ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْ السَّلَفِ، وَذَكَرَ القَاضِي أَبُو يَعْلَى(٣) فِي ذَلِكَ رِوَايَتَيْنِ==

---

(١) هو: تَقِيُّ الدِّينِ أبو العباس أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الحليم بن أبي القاسم ابْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيُّ، أحد الأعلام، وُلِد في ربيع الأول سنة ٦٦١هـ، وتُوفِّي ٧٢٨هـ. يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي، ١٩٢/٤. البداية والنهاية لابن كثير، ٤٥١/١٧. الدرر الكامنة لابن حجر، ١٦٨/١.

(٢) كذا في الأصل. والصواب: "قَولَيْن مَشهُورَيْن". وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٣٣١/٤: "هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا مَذْهَبَانِ مَشْهُورَانِ لِلْعُلَمَاءِ".

(٣) هو: محمد بن الحسين بن محمد بن خلف، القاضي أبو يَعْلَى البَغْدَادِيُّ المعروف بابن الفَرَّاء، شيخ الحنابلة، وُلِد سنة ٣٨٠هـ، له عدة مصنفات، منها: "أحكام القرآن"، و"العدة في أصول الفقه"، وغيرهما، وتُوفِّي سنة ٤٥٨هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٥٥/٣. طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى، ١٩٣/٢. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٨٩/١٨.

==عَنْ أَحْمَدَ(١)، وَنَصَرَ(٢) أَنَّهُ إِسْحَاقُ(٣)، اتِّبَاعًا لِأَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ(٤) (٥)،

(١) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، الحافظ الحُجة، أبو عَبْدِ اللَّهِ الشَّيبانيّ، وُلِد بِبَغْدَاد ١٦٤هـ، ومات سنة ٢٤١هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٥٤/٧، التاريخ الكبير للبخاري، ٥/٢، تذكرة الفاظ للذهبي، ١٥/٢.

(٢) أي: القاضي أبو يَعْلَى.

(٣) أَوْرَدَ الإمام أحمد في مسنده عن ابن عباس حديثين في هذه المسألة، أحدهما موقوف، وقد تبنَّى فيه القول بأن إسماعيل هو الذبيح، والثاني مرفوع، ونصَّ فيه على أن الذبيح هو إسحاق. يُنظَر: مسند الإمام أحمد، ٤٣٦/٤، حديث رقم (٢٧٠٧)، و ١٣/٥، حديث رقم (٢٧٩٤). ولعلَّ أبا يعلى (رحمه الله) ذَكَر اختلاف الروايتين عن الإمام أحمد في كتابه: "الاختلاف في الذبيح"، وهو كتاب مفقود إلى الآن. والله أعلم. غير أنَّ ابن الجوزي (ت:٥٩٧هـ) ذَكَر عنه الروايتين في "زاد المسير"، ٧٣/٧، فقال: "وكذلك عن أحمد (رضي الله عنه) روايتان". وقال في كتابه: "مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن"، ٢٩٩/١: "وَعَنْ أَحْمَدَ رِوَايَتَانِ". وأيضًا: نجم الدِّين الطُّوفيّ (ت: ٧١٦هـ) في كتابه "الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية"، ١٧٠/٣؛ إذ يقول: "وَعَنْ أَحْمَدَ فِيهِ الْقَوْلَانِ". ويُنظَر: التقرير والتحبير لابن أمير حاج، ٥٣/٣.

(٤) هو: عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يَزْدَادَ بن مَعْرُوف، أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بِغُلامِ الْخَلَّالِ، وُلِد سنة ٢٨٢هـ، ومن مصنفاته: "الخلاف مع الشافعي"، و "زاد المسافر"، وله غير ذلك في التفسير، والأصول، وتُوفِّي سنة ٣٦٣هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٢٢٩/١٢. طبقات الحنابلة لأبي الحسين ابن أبي يعلى، ١١٩/٢. المنتظم لابن الجوزي، ٢٣١/١٤.

(٥) ذكر القاضي أبو يعلى في كتابه "العدة في أصول الفقه" ٢١٦/١، أن "كتاب القَدَر" لأبي بكر عبد العزيز بن جعفر، غلام الخَلَّال، كان من مصادره في مسألة صيغة الأمر هل هي للوجوب أو لا عند الاستدلال بأمر الله تعالى لإبراهيم بذبح ولده، فقال: "وقد ذكر أبو بكر عبد العزيز في آخر "كتاب القدر" قصة إبراهيم...". لكنِّي لم أقف عليه فلعلَّه مفقود. والله أعلم.

وَأَبُو بَكْرٍ اتَّبَعَ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيرٍ[1] [2]؛ ولِهَذَا يَذْكُرُ أَبُو الْفَرَجِ ابْنُ الْجَــوْزِيِّ[3] أَنَّ أَصْحَابَ أَحْمَدَ يَنْصُرُونَ أَنَّهُ إِسْحَاقُ[4]، وَإِنَّمَا نَصَــرَهُ هَذَانِ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمَا،

---

(١) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أَبُو جَعْفَر الطَّبَرِيّ، وُلِد سنة ٢٢٤هـ، جَمَع من الْعُلُوم مَا لم يُشَارِكهُ فِيهِ أحد من أهل عصره، له: "جامع البيان"، "تَارِيخ الْأُمَم والملوك"، وغيرهما، وتُوفِّي سنة ٣١٠هـ. يُنظَر: الأنساب للسمعاني، ٤٠/٩. طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح، ١٠٦/١. طبقات المفسرين للسيوطي، صـ٩٥.

(٢) إذ يقول في "جامع البيان"، ٨٦/٢١: "وأولى القولين بالصواب في المَفْديّ من ابنيْ إبراهيم خليل الرحمن على ظاهر التنزيل قول من قال: هو إسحاق". ويقول في "تاريخ الرسل والملوك"، ٢٦٣/١: "غير أن الدليل من القرآن على صحة الرواية التي رويت عنه (ﷺ) أنه قال: هو إسحاق أوضح وأبين منه على صحة الأخرى". **قلتُ: وهو قولٌ لم يصحّ فيه حديث يمكن الاحتجاج به، وسيأتي تفصيل ذلك.**

(٣) هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد، الحافظ العلَّامة جمال الدين، أبو الفرج ابن الْجَوْزِيّ، القرشيّ، البغداديّ، الحنبليّ، الواعظ، له تصانيف مشهورة منها: "زاد المسير"، و"المنتظم"، وغيرهما، وُلِد سنة ٥٠٨هـ، وقيل: ٥١٠هـ، وتُوفِّي سنة ٥٩٧هـ. يُنظَر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ١٤٠/٣. تاريخ الإسلام للذهبي، ١١٠٠/١٢. البداية والنهاية لابن كثير، ٧٠٦/١٦.

(٤) ذَكَره في "زاد المسير"، ٧٣/٧؛ إذ يقول: "وأصحابنا ينصرون القول الأوّل". وفي "مثير العزم الساكن"، ٢٩٨/١؛ إذ يقول: "اخْتَلَفَ العلماء في ذلك، فذهب خلقٌ كثير منهم، علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد الْمُطَّلِبِ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَأَبُو مُوسَى، وَأَنَسٌ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وكَعْبُ الأَحْبَارِ، وَوَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ، وَمَسْرُوقٌ، وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَمُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي آخَرِينَ إِلَى أَنَّهُ إِسْحَاقُ، وَهُوَ الَّذِي يَنْصُرُهُ أَصْحَابُنَا".

وَحُكِيَ ذَلِكَ عَنْ مَالِكٍ[(١)] نَفْسِهِ[(٢)]، وَلَكِنْ خَالَفَهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ[(٣)].

وَذَكَرَ الشَّرِيفُ أَبُو عَلِيٍّ بْنِ أَبِي مُوسَى[(٤)]: أَنَّ الصَّحِيحَ فِي مَذْهَبِ أَحْمَدَ أَنَّهُ

---

(١) هو: شيخ الإسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك، وُلِد سنة ٩٣هـ، وتُوفِّي سنة ١٧٩هـ. يُنظَر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ١٣٥/٤. تهذيب الكمال للمِزّي، ٩١/٢٧. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٨/٨.

(٢) حكاه عنه: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المالكي (ت: ٣٨٦هـ)، في "النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات"، ٣١٨/١، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي (ت:٤٥١هـ)، في "الجامع لمسائل المدونة"، ٨٧٥/٥، وأبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٢٠هـ)، في "البيان والتحصيل"، ٥٥/١٨، وأبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت: ٦٨٤هـ)، في "الذخيرة"، ١٦٠/٤.

(٣) كـ: ابن حَبِيْبٍ القُرْطُبِيّ المَالِكِيّ (ت: ٢٣٨هـ)؛ فقد قال: "إن الذبيح إسماعيل، وهذا قول العراقيين". والمُفَضَّل بن سَلَمَةَ (ت: بعد ٢٩٠هـ)، وقال: "الصحيح الذي يدل عليه القرآن أنه إسماعيل". وابن رُشْدٍ وقال: "والذي ذهب إليه المفَضَّلُ من أنه إسماعيل هو الأظهر". وأحمد بن يحيى بن محمد التلمسانيّ، أبو العباس المالكيّ (ت: ٩١٤هـ). وأحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ). وأبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم العدوي (ت: ١١٨٩هـ). يُنظَر: النوادر والزيادات لابن أبي زيد القيرواني، ٣١٨/١. الجامع لمسائل المدونة لأبي بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي، ٨٧٥/٥. البيان والتحصيل لابن رشد، ٥٧/١٨. المقدمات الممهدات لابن رشد، ٤٣٤/١. المعيار المعرب لأحمد بن يحيى بن محمد، ٢١٣/١١. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لشهاب الدين النفراوي، ١٤/١. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني لعليّ بن أحمد بن مكرم العدويّ، ٢١/١.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي القاضي، أحد أئمة الحنابلة، كان يُدرِّس ويفتي في جامع المدينة، وُلِد سنة ٣٤٥هـ، ومات سنة ٤٢٨هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٢١٥/٢. المنتظم لابن الجوزي، ٢٥٩/١٥. البداية والنهاية لابن كثير، ٦٦٤/١٥.

إسْمَاعِيلُ[١]، وهَذَا هُوَ الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ عَبْدُ اللَّه بْنُ أَحْمَدَ[٢] عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ: "مَذْهَبُ أَبِي أَنَّهُ إسْمَاعِيلُ"[٣]، وَفِي الْجُمْلَةِ فَالنِّزَاعُ مَشْهُورٌ، لَكِنَّ الَّذِي يَجِبُ الْقَطْعُ بِهِ أَنَّهُ إسْمَاعِيلُ، فَهَذا هُو الذي يَدُلُّ عليه الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالدَّلَائِلُ الْمَشْهُورَةُ، وهُو الَّذِي يَدلُّ عليه التَّوراةُ الَّتي بِأَيْدِي أهْلِ [العِلْمِ][٤]. أيضًا، فإنَّ فيهَا أنَّه قَال لإِبْراهِيمَ: "اذْبَحْ ابْنَكَ وَحِيدَك"[٥]، وَفِي تَرْجَمَةٍ أُخْرَى: ==

---

(١) لم أقف على تصحيحه هذا في مصنَّفه في المذهب الحنبلي، المُسمَّى: "الإرشاد إلى سبيل الرشاد"؛ وبذلك يكون قد ذكره في مؤلَّفه الآخر، المُسمَّى: "شرح كتاب الخِرَقِيّ"، وهو كتابٌ لم يَرِدْ بشأنه سوى أنه يقع في أجزاء عدة؛ فقد نُقِل عن القاضي أبي الحسين (ت: ٣٧٩هـ) أنه قال: "وشاهدت أجزاءً بخطِّه من شرحه لكتاب الخِرَقِيّ". يُنظر: المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعُلَيميّ، ٢/٣٣٧. وقد نَسَبَ تصحيحَ هذا القول إلى ابن أبي موسى: ابنُ مفلح الحنبليّ (ت: ٧٦٣هـ) في "الفروع"، ١٠/٤٠٥، وبدرُ الدين البعليّ (ت:٧٧٨ هـ) في "مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية"، صـ٥٢٣.

(٢) هو: عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، وُلِد سنة ٢١٣هـ، كان حافظًا ثقة ثبتًا، وتُوفِّي سنة ٢٩٠هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٥/٧، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ١١/١٢، المنتظم لابن الجوزي، ١٣/١٧.

(٣) قاله في "الزهد"، صـ٣١٦، بلفظ: "سُئِلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الذَّبِيحِ فَقَالَ: "أَكْثَرُ الْحَدِيثِ إِسْمَاعِيلُ (عليه السلام) كَانَ أَبِي (رحمه الله) يَمِيلُ إِلَى هَذَا". وقد نقله الإمام ابن طولون من تفسير الحافظ ابن كثير، ٧/٣٤.

(٤) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣١: "الْكِتَابِ".

(٥) سفر التكوين، "الإصحاح ٢٢، الفقرة ٢"، بلفظ: "خُذْ إِسْحَاقَ ابنَكَ وحيدَك الذي تحبُّه...". الكتاب المقدس، صـ٢٤. وفي "الإصحاح ٢٢، الفقرة ١٢"، بلفظ: "فما بخلْتَ عليَّ بابنِك وحيدِك". الكتاب المقدس، صـ٢٥. وفي "الإصحاح ٢٢، الفقرة ١٦"، بلفظ: "بما أنك فعلتَ هذا وما بخلتَ بابنِك وحيدِك فأباركك وأُكثِّر نسلَك"". الكتاب المقدس، نفسه.

=="بِكْرَكَ"[١]. وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ الَّذِي كَانَ وَحِيدَهُ وَبِكْرَهُ بِاتِّفَاقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ[٢]، لَكِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ حَرَّفُوا فَزَادُوا إِسْحَاقَ، فَتَلَقَّى عَنهُم ذَلِكَ مَنْ تَلَقَّى، وَشَاعَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ إِسْحَاقُ، فَأَصْلُهُ مِنْ تَحْرِيفِ أَهْلِ الْكِتَابِ[٣].

---

(١) البِكْرُ: أَوَّل وَلَدِ الرَّجُلِ، غُلَامًا كَانَ أَو جَارِيَةً. يُنظَر: لسان العرب لابن منظور، ٧٨/٤، مادة (بَ كَ رَ). وقد ذكر ابن تيمية أن في بعض نُسَخ التوراة: "بِكْرك" بدل: "وحيدك"، كما في "مجموع الفتاوى"، ٣٣٢/٤، و "منهاج السنة النبوية"، ٣٥٣/٥. وكذلك ابن القيِّم في "زاد المعاد"، ٧١/١. وابن كثير في "البداية والنهاية"، ٨٣/٣.

(٢) حَكَى الاتِّفاقَ عليه: ابنُ تيمية في "مجموع الفتاوى"، ٣٣٢/٤، وفي "منهاج السنة النبوية"، ٣٥٣/٥، وابنُ القيِّم في "إغاثة اللهفان"، ١١٣٩/٢، وفي "زاد المعاد"، ٧١/١، وابنُ كثير في "تفسير القرآن العظيم"، ٢٧/٧.

(٣) ومما يدلُّ على بُهتهم وزيادتهم في كلام الله، ويؤكد أنَّ هناك تحريفًا وقع في هذا النص بإقحام لفظة "إسحاق": ما ثبت بصريح عبارة العهد القديم نفسه أن "إسحاق" لم يكن إطلاقًا وحيدًا لإبراهيم (عليه السلام)، ولم يكن بِكرَه؛ وذلك لأنه وُلد ولإسماعيل نحو أربع عشرة سنة، كما هو صريح توراتهم في هذا الشأن، ففي سفر التكوين: "الإصحاح ١٦، الفقرة ١٦" ما نصه: "وكان أبرامُ- يعني إبراهيم- ابنَ ستٍّ وثمانين سنة حين وَلَدتْ له هاجرُ إسماعيلَ". الكتاب المقدس، صـ١٨. وفي سفر التكوين: "الإصحاح ٢١، فقرة ٥" ما نصه: "وكان إبراهيمُ ابنَ مائة سنة حين وُلد إسحاقُ". الكتاب المقدس، صـ٢٣. وفي الفقرة ٩-١٣ ما نصه: - ورأتْ سارةُ ابنَ هاجرَ المصرية الذي وَلَدَتْه لإبراهيم يلعب مع ابنها إسحاق. - فقالت لإبراهيم: اطرد هذه الجارية وابنها، = =فابنُ هذه الجارية لا يرث مع ابْنِي إسحاق. - وساء إبراهيمَ هذا الكلامُ؛ لأن إسماعيل كان أيضًا ابنَه. - فقال له الله: لا يسؤُوك هذا الكلامُ على الصبيّ وعلى جاريتك، اسمع لكلِّ ما تقوله لك سارة، لأن بإسحاق يكون لك نسلٌ. - وابن الجارية أيضًا أجعله أُمَّةً لأنه من صُلْبك"... إلى آخر القصة. الكتاب المقدس، نفس الصفحة. **فكيف يتأتَّى بعد كل هذه النصوص أن يكون إسحاقُ وحيدًا؟!** وبهذا يتبيَّن أن بِكْرَ الخليل (عليه السلام) هو إِسْمَاعِيلُ؛ فَإِنَّهُ بِكْرُ أَوْلَادِهِ بلا شكٍّ، وَإِسْحَاقُ إِنَّمَا بُشِّرَ به على الْكِبَرِ بعد قضية الذَّبح. والله أعلم. يُنظَر: زاد المعاد لابن القيم، ٧١/١. هداية الحيارى، ٤١٧/٢. الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لأبي شهبة، صـ٢٥٥- ٢٥٧.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ: قِصَّةُ الذَّبِيحِ الْمَذْكُورَةِ فِي الصَّافَّاتِ؛ حيثُ قَالَ تَعَالَى:

﴿ فَبَشَّرۡنَٰهُ[(١)] بِغُلَٰمٍ حَلِيمٖ ١٠١ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[(٢)] إِلَى قَوْلِه: ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ١٠٧ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ١٠٨ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ١٠٩ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١١٠ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١١ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٢ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ﴾[(٣)]. فَهَذِهِ الْقِصَّةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ مِنْ وُجُوهٍ:

أحدها: أَنَّ البِشَارَةَ بالذَّبيح وذِكْرَ قصَّتِه وفِداهُ، ولَمَّا استَوْفَى ذَلِكَ قَالَ: ﴿ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٢ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَ﴾[(٤)]، فَبَيَّنَ أَنَّهُمَا بِشَارَتَانِ: بِشَارَةٌ بِالذَّبِيحِ، وَبِشَارَةٌ [بابْنِه][(٥)] إِسْحَاق، وَهَذَا بَيِّنٌ[(٦)].

الثَّانِي: أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الذَّبِيحِ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَفِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ يَذْكُرُ الْبِشَارَةَ بِإِسْحَاق خَاصَّةً، كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ هُودٍ: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ

---

(١) في الأصل: "وبشَّرناه". والصواب ما أثبتُّه.

(٢) سورة الصافات، آيتا ١٠١، ١٠٢.

(٣) سورة الصافات، الآيات ١٠٧–١١٣.

(٤) سورة الصافات، آية ١١٢، ومن آية ١١٣.

(٥) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣٣: "ثَانِيَةٌ".

(٦) قَالَهُ الفاكهي (ت ٢٧٢هـ) في "أخبار مكة"، ٥/٨٠.

قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾[1]، وقال: ﴿فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٢٨ فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾[2]، وَقَالَ فِي سُورَةِ الحِجْر: ﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ۝٥٣ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِى عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِىَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ۝٥٤ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ۝٥٥ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[3]، ولَمْ يذكُر مَع البِشَارَة بإسْحَق أنَّه ذَبيحٌ مَعَ تعْدَادِ المَوَاضِعِ، فَإِذَا كان قَدْ ذَكَر البِشَارَة بإسحاق وَحدَهُ غير مرَّة ولَم يَذكُر أنَّه الذَّبيح، ثُمَّ ذَكَر البِشَارتيْن جميعًا: الْبِشَارَةُ بِالذَّبِيحِ، وَالْبِشَارَةُ بِإِسْحَاق [وَحْدَه][4]؛ كَانَ هَذَا مِنْ أَبْيَنِ الأدلة عَلَى أَنَّ إسْحَاقَ لَيْسَ هُوَ الذَّبِيحَ.

ويُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ هِبَتَهُ وَهِبَةَ يَعْقُوبَ لِإِبْرَاهِيمَ، كقَوْلِه: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ﴾[5] وقوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ[6] أَجْرَهُۥ فِى

(١) سورة هود، ٧١.

(٢) سورة الذاريات، آيتا ٢٨، ٢٩.

(٣) سورة الحِجر، الآيات ٥٣-٥٦.

(٤) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٣٣٣/٤: "بَعْدَه".

(٥) سورة الأنبياء، ٧٢.

(٦) في الأصل: "ءاتيْنَاه". والصواب ما أثبتُّه. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٣٣٣/٤: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾. سورة العنكبوت، ٢٧.

ﵟالدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَﵞ(1) ولَمْ يَذْكُرْ ذَاكَ فِي الذَّبِيحِ(2).

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِي الذَّبِيحِ أَنَّهُ غُلَامٌ حَلِيمٌ، ولَمَّا ذَكَرَ الْبِشَارَةَ بِإِسْحَاقِ ذَكَرَ الْبِشَارَةَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ فِي غَيْرِ موضعٍ(3)، وهذا التَّخْصِيصُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ، وَهَذَا مِمَّا يُقَوِّي [افْتِراقَ](4) الْوَصْفَيْنِ(5).

الوجه الرابع: الحُكم ثابتٌ للصَّبر الذي هو خُلُق الذَّبيح، وإسماعيل وُصِفَ بالصَّبر في قوله: ﵟوَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ(6) وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ

---

(1) سورة العنكبوت، من آية ٢٧.

(2) "فذَكر – سبحانه– أنه وَهَبَ له إسحاق نافلة؛ أي زيادة على سُؤاله الذي سَأَله في قوله: ﵟرَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَﵞ [الصافات، آية: ١٠٠]؛ لأنه سأَله واحدًا فزاده آخر". قاله أبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح"، صـ٣٨.

(3) وُصِفَ بالعِلم مرَّتَيْن: الأولى في سورة الحِجر، وهي قوله تعالى:ﵟقَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍﵞ [سورة الحِجر: ٥٣]، والثانية في سورة الذَّاريات، وهي قوله تعالى: ﵟفَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍﵞ [سورة الذَّاريات: ٢٨].

(4) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٣٣٤/٤: "اقْتِرَانَ".

(5) في ذلك يقول الإمام أبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صـ٣٧: "فوصف الغلام المُبشَّر به في "الحِجر" و "الذاريات" بالعِلم، وهو إسحاق بلا خلاف؛ لأجل أن المُبشَّرة سارة وهي أم إسحاق، ووصف المُبشَّر به في "والصافات" بالحلم، فلما دلَّ اتفاق الصفتين بالعِلم في هاتين المذكورتين على اتفاق الموصوف وهو: إسحاق؛ دلَّ على اختلاف الصفة في "والصافات" وهي الحلم، مع ذلك على اختلاف الموصوف وهو : إسماعيل". ويُنظَر: الدر المنظم في مولد النبي المعظم (ﷺ) لابن عَزَفة السَّبتي (ت ٦٣٣هـ)، صـ١٨٤.

(6) في الأصل: "واذكر إسماعيل واليسع". والصواب ما أثبتُّه.

ﵟٱلصَّٰبِرِينَﵞ[(١)]، وَقَالَ فِي الذَّبِيحِ: ﵟيَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَﵞ[(٢)]؛ فَقَدْ وَصَفَ إِسْمَاعِيلَ بِأَنَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ[(٣)].

الوَجْه الخَامِس: أَنَّ الْبِشَارَةَ بِإِسْحَاقَ كَانَتْ مُعْجِزَةً؛ لِأَنَّ الْعَجُوزَ عَقِيمٌ؛ وَلِهَـذَا قَالَ الْخَلِيـلُ: ﵟأَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَﵞ[(٤)]، وَقَالَـتْ امْرَأَتُهُ: ﵟءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاﵞ[(٥)]، وَقَد [بَيَّنَ][(٦)] أَنَّ الْبِـشَارَةَ كَانتْ بِإِسْحَاقَ فِي حَالِ الْكِبَرِ، وَكَانَتْ الْبِشَارَةُ بِهِ مُشْتَرَكَةً بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وامْرَأَتِه، وَأَمَّا الْبِشَارَةُ بِالذَّبِيحِ فَكَانَتْ لِإِبْرَاهِيمَ، وَامْتُحِنَ بِذَبْحِهِ دُونَ الْأُمِّ الْمُبَشَّرَةِ، وَلَم تَكُن وِلادَتُه خَرَجَتْ عَن العَادةِ، وَهَذَا يُوَافِقُ مَا نُقِلَ عَنْ النَّبِيِّ (ﷺ) وَأَصْـحَابِهِ فِـي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ: مِنْ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ لَمَّا وُلِدَ لِهَاجَر غَارَتْ سَارةُ، فَـذَهَبَ إِبْـرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ إِلَى مَكَّةَ، وهُنَاكَ كانَ أَمْرُ الذَّبِيحِ[(٧)]، فهذَا ممَّا يؤيِّد أَنَّـه الـذَّبِيحُ دُونَ ذَاكَ.

---

(١) سورة الأنبياء، ٨٥.

(٢) سورة الصافات، من آية ١٠٢.

(٣) "والصبر لا يكون إلا على بلاء، ولم يُوصَف إسحاق بالصبر، فدَلَّ على أن الموصوف بالصَّبر هو المُبتلَى الذي أَثْنَى الله عليه بالصدق والصبر". قاله أبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح"، صــ٣٧.

(٤) سورة الحِجْر، من آية ٥٤.

(٥) سورة هود، من آية ٧٢.

(٦) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٣٣٤/٤: "سَبَقَ".

(٧) يدل عليه ما رواه البخاري، في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﵟوَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗاﵞ [سورة النساء: من آية ١٢٥]، ١٧٥/٤، برقم (٣٣٦٥)، عَنِ ابْنِ عبَّاسٍ (ﷺ)، قَالَ: "لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ؛ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ...". قال الحافظ ابن حجر في الفتح، ٤٠٧/٦:=

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الذَّبِيحَ لَيْسَ هُوَ إِسْحَاقَ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ:﴿ **فَبَشَّرْنَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ** ﴾[1]، وَإِذَا كَانَ قَدْ أَخبرَ هُنَا أَنَّه مِن وَرَاء إِسْحَاقَ يعقوبَ فكَيْفَ [يُؤْمَرُ][2] بَعْدَ ذَلِكَ بِذَبْحِه؟[3]، وَالْبِشَارَةُ بِيَعْقُوبَ [كَانتْ قبلَ ولادَة يعقُوبَ، تَقْتَضِي أَنَّ إِسْحَاقَ يَعيشُ وَيُولَدُ لَهُ يَعْقُوبُ][4]، بَلْ يَعْقُوبُ إِنَّمَا وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَقِصَّةُ الذَّبِيحِ كَانَتْ فِي حَيَاةِ إِبْرَاهِيمَ بِلَا رَيْبٍ[5].

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ: أَنَّ قِصَّةَ الذَّبِيحِ كَانَتْ بِمَكَّةَ، وَالنَّبِيُّ (ﷺ) لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ [كانت][6]==

="قوله- أي: ابن عباس-: "لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ" يعني: سارة. "مَا كَانَ" يعني : مَن غَيْرَة سارة لما ولدتْ هاجرُ إسماعيلَ". وقال بعد كلام طويل عن الإسناد، ٦/٤٠٠: "وَأَما ابن عَبَّاسٍ فَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْمَعهُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) فَهُوَ مِنْ مُرْسَلِ الصَّحَابَةِ". والحديث أيضًا في السنن الكبرى للنسائي، كتاب المناقب، هاجر (ﷺ)، ٧/٤٠١، برقم (٨٣٢١). وغَيْرَة سارة من هاجر لما ولدتْ إسماعيلَ، وأنها السبب في ذهاب إبراهيم بها مع وَلَدِهَا إلى مكة، ذكرها غير واحد من أهل العلم، كابن عطية في "المحرر الوجيز"، ٣/٣٤١. والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ٩/٣٧٠. وابن جُزيّ في "التسهيل لعلوم التنزيل"، ١/٤١٢. وابن كثير في "البداية والنهاية"، ١/٣٥٤. وابن حجر في "فتح الباري"، ٦/٤٠٠ وما بعدها.

(١) سورة هود، من آية ٧١.

(٢) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣٥: يَأْمُرُ.

(٣) يُنظَر: أخبار مكة للفاكهي، ٥/٨٠.

(٤) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣٥: "وَالْبِشَارَةُ بِيَعْقُوبَ تَقْتَضِي أَنَّ إِسْحَاقَ يَعِيشُ وَيُولَدُ لَهُ يَعْقُوبُ، وَلَا خِلَافَ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ قِصَّةَ الذَّبِيحِ كَانَتْ قَبْلَ وِلَادَةِ يَعْقُوبَ، ..."؛ فلعلَّه سقط من ابن طولون.

(٥) يُنظَر: الدر المنظم لابن عَزَفَة السَّبْتي، صـ١٨٣.

(٦) كذا في الأصل. وفي مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣٥: "كَانَ".

==قَرْنَا الْكَبْشِ[١] فِي الْكَعْبَةِ[٢]،

وَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) **لِلسَّادِنِ**[٣]: (إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَ[٤] قَرْنَيْ الْكَبْشِ فَنَسِيتُ، فَخَمِّرْهُمَا؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يُلْهِي الْمُصَلِّيَ)[٥]؛ وَلِهَذَا جُعِلَتْ مِنًى مَحَلًّا لِلنُّسُكِ مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام)، وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ هُمَا

---

(١) قال ابن رجب (رحمه الله): "والمراد بالقرنين: قرنا الكبش الذي فُدِيَ به إسماعيل (عليه السلام)؛ فإنَّهما كانا في الكعبة إلى أن أُحرِقا عند حريق البيت في زمن ابن الزبير". فتح الباري لابن رجب، ٤٢٨/٢.

(٢) أخرج الإمام الطبري في "تفسيره"، ٨٩/٢١، بسنده عن ابن عباس أنه قال: "فوالذي نفسُ ابن عباس بيده، لقد كان أوّل الإسلام، وإن رأس الكبش لمُعلَّق بقَرنيْه عند ميزاب الكعبة قد حُشّ، يعني يبس". وأخرج في "تفسيره" ٨٤/٢١: عن الشعبي، قال: "رأيتُ قَرنيْ الكبش في الكعبة". ويُنظَر: تفسير السمرقندي، ١٤٩/٣. تفسير الثعلبي، ١٥٣/٨، ١٥٥/٨. تفسير الماوردي، ٦٣/٥. تفسير البغوي، ٤٧/٧. تفسير ابن كثير، ٢٩/٧، وقال في ٣٢/٧: "فَإِنَّ قُرَيْشًا تَوَارَثُوا قَرْنَيِ الْكَبْشِ الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلَفًا عَنْ سَلَفٍ وَجِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولَهُ (ﷺ)".

(٣) السَّادِنُ: خَادِمُ الْكَعْبَةِ، وسِدَانَة الْكَعْبَةِ: خِدْمَتُها وتَوَلِّي أَمرها وَفَتْحُ بَابِهَا وإِغلاقُه. يُنظَر: لسان العرب لابن منظور، ٢٠٧/١٣، مادة (سَ دَ نَ). والسَّادِن المذكور هو: عثمان بن طلحة كما صرَّحت بذلك الرِّوايات.

(٤) التَّخْمِيرُ: التَّغْطِية. يُنظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ٧٧/٢، مادة (خَ مَ رَ).

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، كتاب المناسك، باب قَرْنَيِ الْكَبْشِ، ٨٧/٥، برقم (٩٠٨٣)، وابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الصلاة، الصلاة في البيت فيه تماثيل، ٤٧٤/٣، برقم (٤٦١٨)، والإمام أحمد في مسنده، مُسند الْمَدَنِيِّينَ، حَدِيث امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، ١٩٦/٢٧، برقم (١٦٦٣٧) وقال محققه: "إسناده صحيح"، وأبو داود في سننه، عن عثمان بن طلحة، كتاب المناسك، بَابٌ في دخول الكعبة، ٣٧٥/٣، برقم (٢٠٣٠) وقال محققه: "إسناده صحيح".

اللَّذَانِ بَنَيَا الكَعْبَةَ بِنَصِّ الْقُرْآنِ، [لَمْ][1] يَنْقُلْ أَحَدٌ أَنَّ إِسْحَاقَ ذَهَبَ إِلَى مَكَّةَ لَا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا غَيْرِهِمْ، ولَكِنَّ بعض المُفْتَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَزْعُمُونَ أَنَّ قِصَّةَ الذَّبِيحِ كَانَتْ بِالشَّامِ، وَهَذَا افْتِرَاءٌ بَيِّنٌ؛ فَإِنَّ هَذَا لَوْ كَانَ بِبَعْضِ جِبَالِ الشَّامِ لَعُرِفَ ذَلِكَ الْجَبَلُ، وَرُبَّمَا جُعِلَ مَنْسَكًا كَمَا جُعِلَ الْمَسْجِدُ الَّذِي بَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ الْمَشَاعِرِ. وَفِي الْمَسْأَلَةِ دَلَائِلُ أُخْرَى، وَعَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَسْئِلَةٌ أَوْرَدَهَا طَائِفَةٌ، كَابْنِ جَرِيرٍ[2]، وَالْقَاضِي أَبِي يَعْلَى[3]، والسُّهَيلِي[4]، وغَيرِهِم، تَرَكْنَاهَا اخْتِصَارًا. انتهى[5].

وَذَكَرَ تِلْمِيذُه أَبُو عَبْدِ الله مُحمَّد بْنِ القَيِّمِ[6] فِي كِتَابِه "الهَدْي"[7] أَنَّ الْقَوْلَ بِأَنَّه "إِسْحَاقُ" بَاطِلٌ بِأكثرَ مِنْ عِشْرِينَ وَجْهًا[8]، وَحَكَى عَنْ شَيخِه أَبِي العبَّاس بنِ

---

(١) كذا في الأصل. والصواب: "وَلَم". وهو المُثْبت في مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣٥.

(٢) يُنظَر: تاريخ الرسل والملوك، ١/٢٦٣- ٢٧٨، وجامع البيان، ٢١/٧٩- ٨٧.

(٣) يُنظَر: العدة في أصول الفقه، ١/٢١٦، ٢١٧.

(٤) يُنظَر: التعريف والإعلام فيما أُبهِمَ في القرآن من الأسماء و الأعلام، صـ١١٠، ١١١.

(٥) يُنظَر: مجموع الفتاوى لابن تيمية، ٤/٣٣١-٣٣٦، وقد نَقلَهُ ابن طولون (رحمه الله) بتصرف.

(٦) هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب الدِّمشقي، الْعَلامَة شمس الدّين الْحَنْبَلِيّ الْمَعْرُوف بِابْن قيم الجوزية، يُكنَى بأبي عبد الله، وُلِد عام ٦٩١هـ، ومصنفاته سائرة مشهورة، وتوفي بدمشق ٧٥١هـ. يُنظَر: العِبَر للذهبي، ٤/١٥٥. الوافي بالوفيات للصفدي، ٢/١٩٥. البداية والنهاية لابن كثير، ١٨/٥٢٣.

(٧) أي: زاد المعاد في هدي خير العباد.

(٨) يُنظَر: زاد المعاد لابن القيِّم، ١/٧١.

تَيْمِيةَ تَضعيفَه بمَا نقلنَاهُ عَنهُ[1]، ثُمَّ قَالَ ابْنُ القيِّم: "وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ قِصَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِهِ الذَّبِيحِ فِي سُورَةِ الصَّافَّاتِ قَالَ: ﴿ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ۝١٠٣ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٠٥ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ۝١٠٦ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ۝١٠٧ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ۝١٠٨ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ۝١٠٩ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١١٠ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾[2] ثُمَّ قَالَ:

﴿ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[3] فَهَذِهِ بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهُ شُكْرًا عَلَى صَبْرِهِ عَلَى مَا أُمِرَ بِهِ، وَهَذَا ظَاهِرٌ جِدًّا فِي أَنَّ الْمُبَشَّرَ بِهِ غَيْرُ الْأَوَّلِ، بَلْ هُوَ كَالنَّصِّ فِيهِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَالْبِشَارَةُ الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ عَلَى نُبُوَّتِه، أَيْ لَمَّا صَبَرَ الْأَبُ عَلَى مَا أُمِرَ بِهِ وَأَسْلَمَ الْوَلَدُ لِأَمْرِ اللَّهِ جَازَاهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ بِأَنْ أَعْطَاهُ النُّبُوَّةَ.

قِيلَ: الْبِشَارَةُ وَقَعَتْ عَلَى الْمَجْمُوعِ: عَلَى ذَاتِهِ وَوُجُودِهِ، وَأَنَّهُ يَكُونُ نبيًّا، وَلِهَذَا نُصِبَ ﴿ نَبِيّٗا ﴾ عَلَى الْحَالِ الْمُقَدَّرَةِ بَعْدَهَا[4]، أي: [تقدير][5] نُبُوَّتِه، فَلَا يُمْكِنُ إِخْرَاجُ الْبِشَارَةِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَصْلِ، ثُمَّ تُخَصُّ بِالْحَالِ التَّابِعَةِ الْجَارِيَةِ مَجْرَى [الْفَضْلِ][6]، هَذَا مُحَالٌ مِنَ الْكَلَامِ، بَلْ إِذَا وَقَعَتِ الْبِشَارَةُ عَلَى نُبُوَّتِهِ فَوُقُوعُهَا عَلَى وُجُودِهِ أَوْلَى وَأَحْرَى.

---

(١) يُنظَر: زاد المعاد لابن القيِّم، ١/٧١.

(٢) سورة الصافات، الآيات ١٠٣- ١١١.

(٣) سورة الصافات، ١١٢.

(٤) يُنظَر: تفسير ابن كثير، ٧/٣٥.

(٥) في زاد المعاد، ١/٧٢: "مُقَدَّرًا".

(٦) في زاد المعاد، ١/٧٢: "الفضلة".

وَأَيْضًا فَلَا رَيْبَ أَنَّ [الذَّبْحَ][(١)] كَانَ بِمَكَّةَ، [وَلِذَلِكَ جُعِلَت الْقَرَابِينُ يَوْمَ النَّحْرِ، كَمَا جُعِلَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بها، وَرَمْيُ الْجِمَارِ تذكرًا بشأن إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ، وإِقَامَةَ الذِّكر لله][(٢)]، وَمَعْلُومٌ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ وَأُمَّهُ هُمَا اللَّذَانِ كَانَا بِمَكَّةَ دُونَ إِسْحَاقَ وَأُمِّهِ، وهذا أَفْضَلُ مَكَانِ الذَّبْحِ وزَمَانِهِ، فَالْبَيْتُ الحَرَامُ الَّذِي اشْتَرَكَ فِي بِنَائِهِ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ (ﷺ)، فكَانَ النَّحر بمكة من تَمَامِ حجِّ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ عَلَى يَدِ إِبْرَاهِيمَ وَابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ زَمَانًا وَمَكَانًا، وَلَوْ كَانَ الذَّبْحُ بِالشَّامِ كَمَا يَزْعُمُ أَهْلُ الْكِتَابِ وَمَنْ تَلَقَّى عَنْهُمْ لَكانَتِ الْقَرَابِينُ وَالنَّحْرُ بِالشَّامِ لَا بِمَكَّةَ.

وَأَيْضًا فَإِنَّ اللَّهَ تعالى أَجْرَى الْعَادَةَ الْبَشَرِيَّةَ أَنَّ بِكْرَ الْأَوْلَادِ أَحَبُّ إِلَى الْوَالِدَيْنِ، [فَمَن][(٣)] بَعْدَهُم، وَإِبْرَاهِيمُ لَمَّا سَأَلَ رَبَّهُ الْوَلَدَ وَوَهَبَهُ لَهُ تَعَلَّقَتْ له شُعْبَةٌ مِنْ قَلْبِهِ بِمَحَبَّتِهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى قد اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، وَالْخُلَّةُ مَنْصِبٌ يَقْتَضِي تَوْحِيدَ الْمَحْبُوبِ بِالْمَحَبَّةِ، وَأَنْ لَا يُشَارِكَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ فِيهَا، فَلَمَّا أَخَذَ الْوَلَدُ شُعْبَةً مِنْ قَلْبِ الْوَالِدِ جَاءَتْ غَيْرَةُ الْخُلَّةِ [تَنْزِعُهَا][(٤)] مِنْ قَلْبِ الْخَلِيلِ، فَأَمَرَهُ بِذَبْحِ الْمَحْبُوبِ، فَلَمَّا أَقْدَمَ عَلَى ذَبْحِهِ وكَانَتْ مَحَبَّةُ اللَّهِ عنده أعظم مِنْ مَحَبَّةِ الْوَلَدِ خَلَصَت الْخُلَّةُ حِينَئِذٍ مِنْ شَوَائِبِ الْمُشَارَكَةِ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الذَّبْحِ مَصْلَحَةٌ، إِذْ كَانَت الْمَصْلَحَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي الْعَزْمِ وَتَوْطِينِ النَّفْسِ، فَقَدْ حَصَلَ الْمَقْصُودُ فَنُسِخَ الْأَمْرُ وَفُدِيَ الذَّبِيحُ، وَصَدَّقَ الْخَلِيلُ الرُّؤْيَا، وَحَصَلَ مُرَادُ الرَّبِّ تَعَالَى.

---

(١) في زاد المعاد، ١/٧٣: "الذَّبيح".

(٢) في زاد المعاد، ١/٧٣: "وَلِذَلِكَ جُعِلَت الْقَرَابِينُ يَوْمَ النَّحْرِ بِهَا، كَمَا جُعِلَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ تَذْكِيرًا لِشَأْنِ إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ، وَإِقَامَةً لِذِكْرِ اللَّهِ".

(٣) في زاد المعاد، ١/٧٣: "ممَّن".

(٤) في زاد المعاد، ١/٧٣: "تَنْتَزِعُهَا".

وَمَعْلُومٌ أَنَّ هَذَا الِامْتِحَانَ وَالِاخْتِبَارَ إِنَّمَا حَصَلَ عِنْدَ أَوَّلِ مَوْلُودٍ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَحْصُلَ فِي الْمَوْلُودِ الْآخَرِ دُونَ الْأَوَّلِ، بَلْ لَمْ يَحْصُلْ عِنْدَ الْمَوْلُودِ الْآخَرِ مِنْ مُزَاحَمَةِ الْخُلَّةِ مَا يَقْتَضِي الْأَمْرَ بِذَبْحِهِ، وَهَذَا فِي غَايَةِ الظُّهُورِ"[1]. انْتَهَى.

وَذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ[2] فِي "المَعَارِف"[3] أَنَّ فِي التَّوراة: أَنَّ "هَاجَرَ" وَلَدتْ إِسْمَاعِيلَ وإبراهيمُ ابنُ ستٍّ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوَلَدتْ "سارةُ" إسحاقَ وإبراهيمُ ابنُ مائة سَنَةٍ[4]. و"إِسْمَاعِيلُ" تفْسيرُه: مُطِيعُ الله. ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيّ[5].

وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحمَّد بْنِ جَرِير فِي تاريخه "سِيَرِ العَالَم": "وَاخْتَلَفَ السَّلَفُ مِن عُلَمَاء أُمَّة نَبِيِّنَا (ﷺ) فِي الَّذي أُمِرَ إبراهيمُ (عليه السلام) بِذَبْحِه مِن ابْنَيْه، فَقَالَ بَعضُهم: هُوَ إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيم، وقَالَ بَعْضُهم: هُوَ إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم، وَقَدْ

---

(١) يُنظَر: زاد المعاد لابن القيِّم، ١/٧٢- ٧٤، وقد نقله الإمام ابن طولون (رحمه الله) بتصرف.

(٢) هو: عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة بن مسلم الْمَرْوَزِيّ الدينَوَرِيّ، أبو محمد، وُلِد سنة ٢١٣هـ، وله مصنفات كثيرة، منها: "غريب الحديث"، و"غريب القرآن"، وغيرهما، وتُوفِّي سنة ٢٧٦هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد، ١١/٤١١. المنتظم لابن الجوزي، ١٢/٢٧٦. طبقات المفسرين للدَّاوودي، ١/٢٥١.

(٣) كتاب المعارف كتاب من كتب ابن قتيبة المعروفة، جَمَعَ فيه كلَّ ما يَعْني الناسَ أن يعرفوه عن أسلافهم من أخبار، وقد ذَكَرَتْه له جمهرة كبيرة من المؤرخين الذين ترجموا له، كالخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد"، ١١/٤١١، والسمعاني في "الأنساب"، ١٠/٣٤٠ والقفطي في "إنباه الرواة"، ٢/١٤٥، وابن خلكان في "وفيات الأعيان"، ٣/٤٢، وغيرهم.

(٤) يُنظَر: المعارف لابن قتيبة، ١/٣٣، وهو في الكتاب المقدس، سفر التكوين: "الإصحاح ١٦، الفقرة ١٦"، وفي سفر التكوين: "الإصحاح ٢١، فقرة ٥". يُنظَر: الكتاب المقدس، صـ١٨، وصـ٢٣.

(٥) ذَكَره في "الروض الأنف"، ١/٧٦.

رُوِي عَن النَّبيِّ (ﷺ) كِلَا القَوْلَيْن، لَوْ كَانَ فيهما صَحيحٌ لَمْ نَعْدُهُ[1] إِلَى غَيْرِه، غَيْرَ أَنَّ الدَّليلَ مِنَ القُرآنِ عَلَى صِحَّة الرِّوايَة الَّتي رُوِيتْ عَنْهُ (ﷺ) أَنَّه قال: هُو إِسْحَاق"[2].

وَذَكَر ابْنُ قُتَيْبَة فِي "المَعَارِف" أَنَّ عَلَى ذَلك أَكثرَ أَهْلِ العِلْم، قال: "وَوَجَدتُّه فِي التَّوراة: الذَّبيح"[3]، ثُمَّ رَوَى مِنْ حَديثِ سَلْم بْن قُتَيْبة[4] ثنَا مُبَارَك[5]

ثنَا الْحَسَن[6] عَن الأَحْنَفِ[7] عَنِ العبَّاس بن عَبد==

---

(١) أي: نتجاوزُه. من عَدَا الأَمرَ يَعْدُوه وتَعَدَّاه: تَجاوَزَه. والتَّعَدِّي: مُجاوَزَةُ الشَّيْءِ إِلى غَيْرِه. يُنظر: لسان العرب لابن منظور، ٣٣/١٥، مادة (عَ دَ ا).

(٢) قاله الإمام الطبري في تاريخ الرسل والملوك، ٢٦٣/١.

(٣) المعارف، ٣٥/١.

(٤) هو: سَلْم بن قُتَيْبَة الأزدي، أَبُو قُتَيْبَة، الخُراسانيّ، نزيل البصرة، وكان يُحَدِّثُ عَنْ شُعْبَةَ، والثوري، وغيرهما، صدوق، مات سنة مائتين، أو بعدها. يُنظَر: تهذيب الكمال للمزي، ٢٣٢/١١. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٠٨/٩. تقريب التهذيب لابن حجر، صـ٢٤٦.

(٥) هو: مبارك بْن فَضَالة الْبَصْرِيّ، روى عن الْحَسَن، وعُبَيْد اللَّه بْن عُمَر، وغيرهما، صدوق يُدلِّس، مات سنة ٦٦هـ على الصحيح. يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري، ٤٢٦/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٣٨/٨. تقريب التهذيب لابن حجر، صـ٥١٩.

(٦) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد، التابعيّ البصريّ، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسِل كثيرًا ويُدلِّس. مات سنة ١١٠هـ. يُنظَر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي، ١٦١/١. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٦٣/٤. تقريب التهذيب لابن حجر، صـ١٦٠.

(٧) هو: الأحنف بن قيس، وَاسْمُهُ: الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْن حُصَيْن، أبو بَحْر، كان ثِقَةً مَأْمُونًا، قليلَ الحديث، ومات سنة ٦٧هـ وقيل: سنة ٧٢هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٩٣/٧. التاريخ الكبير للبخاري، ٥٠/٢. تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٩١/١.

== **المُطلب**[١] **قال: الذَّبِيحُ:** إسْحَاق[٢]. ورُوِيَ مِثْلُه عَن ابْنِ مَسعُودٍ[٣] [٤]، وابْنِ عبَّاسٍ فِي أَحَدِ قَولَيْهِ[٥]، ==

---

(١) هو: الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، القُرشِيّ الهاشميّ، عم رسول الله (ﷺ)، يُكْنَى أَبَا الْفَضْلِ، وُلِد قبل رسول الله (ﷺ) بسَنتيْن، وتُوفِّي بالمدينة سنة ٣٤هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥/٤. طبقات خليفة، صـ٢٩. الإصابة لابن حجر، ٣٠/٤.

(٢) المعارف لابن قتيبة، ٣٥/١. وقد أخرجَه: البزَّارُ في مسنده، ١٣٤/٤، وقال: "وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْأَحْنَفِ، عَنِ الْعَبَّاسِ مَوْقُوفًا"، والإمام الطبري في "تفسيره"، ٧٩/٢١ من طريق ابن يَمَان، والثعلبي في "تفسيره"، ١٥٠/٨ من طريق موسى بن إسماعيل، والواحدي في "التفسير الوسيط"، ٥٢٩/٣ من طريق شَيْبَان. وإسناده ضعيف؛ لأنَّ الحَسَن مُدلِّسٌ وقد عَنْعَنَهُ، ولِضعف مُبَارَك بن فَضَالَةَ، قال الهيثمي في "مجمع الزوائد"، ٢٠٢/٨: "رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَفِيهِ مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ وَقَدْ ضَعَّفَهُ الْجُمْهُورُ".

(٣) هو: عبد الله بن مسعود بن غَافِلِ بن حَبِيْبٍ الهُذَلِيُّ، كنيته أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَن، كان من السَّابِقِيْنَ الأَوَّلِيْنَ، سكن الْكُوفَة، ومَات بالمدينة سنة ٣٢هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٥٠/٣. الثقات لابن حبّان، ٢٠٨/٣. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٦٥/١.

(٤) أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٠/٢١، والحاكم في "المستدرك"، ٦٥٦/٢، كلاهما من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأَحْوَص، عنه. وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٢/٧، وقال: "وَهَذَا صَحِيحٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ"، وأورَدَه السيوطي في "الدر المنثور"، ٤٤١/١٢، وعَزَاه إلى عبد الرزاق والحاكم وصحَّحه عن ابن مسعود. وكذلك صحَّحه الحافظ الذهبي في "سير أعلام النبلاء"، ٥٣٧/٣ فقال: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ".

(٥) رواه الطبري في "تفسيره"، ٧٩/٢١، من طريق ابن أبي عديّ، وابن عُلَيَّة، كلاهما عن داود، عن عكرمة، عنه، والثعلبي في "تفسيره"، ١٥٠/٨ عن عكرمة، وسعيد عبن جُبير، عنه، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٢/٧. ويُنظر: القول الفصيح في تعيين الذبيح للسيوطي، صـ٢٤.

==ومَسْرُوق[1] [2]،
وكَعْبٍ[3] [4]، ==

(١) هو: مَسْرُوق بن عبد الرَّحْمَن الْهَمدَانِي، من عُبَّاد أهل الْكُوفَة، كنيته أَبُو عَائِشَة، وهو الذي يُقال له: مَسْرُوق بن الأَجْدع، مات بالكوفة سنة ٦٢هـ. أو ٦٣هـ. يُنظَر: طبقات خليفة، صـ٢٥٠. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٩٧/٨. الثقات لابن حبّان، ٤٥٦/٥.

(٢) رواه الطبري في "تفسيره"، ٨٠/٢١، عن ابن إسحاق، عنه، ونسَبَهُ إليه: البغوي في "معالم التنزيل"، ٤٦/٧، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٢/٧، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، صـ١٦. وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، ٤٤٢/١٢ وعَزَاه إلى عبد بن حُمَيد، وَابن جَرِير، عنه.

(٣) هو: كَعْبُ الْأَحْبَارِ بْنُ مَاتِعٍ، وَيُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ، تابعي مشهور، وَهُوَ مِنْ حِمْيَرَ، كان قبل إسلامه على دين اليهود، فأسلمَ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَسَكَنَ حِمْصَ حَتَّى تُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ ٣٢هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٤٥/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٦١/٧. تهذيب الأسماء واللغات للنووي، ٦٨/٢.

(٤) رواه الطبري في "تفسيره"، ٨٠/٢١، ٨٢/٢١ عن العلاء بن حارثة الثقفي، عن أبي هريرة، عنه، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، ٣٢٢٢/١٠، والحاكم في "المستدرك"، ٦٥٥/٢، وقال: "سِيَاقَةُ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ كَلَامِ كَعْبِ بْنِ مَاتِعٍ الْأَحْبَارِ وَلَوْ ظَهَرَ فِيهِ سَنَدٌ لَحَكَمْتُ بِالصِّحَّةِ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، فَإِنَّ هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ". ونَسَبَه إليه: الواحدي في "التفسير الوسيط"، ٥٢٩/٣، والبغوي في "معالم التنزيل"، ٤٦/٧، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٢/٧، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، صـ١٦. ورواه أيضًا ابن كثير في "تفسيره"، ٢٩/٧، ٣٢، ثم قال ٣٢/٧، ٣٣: "وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ- وَاللَّهُ أَعْلَمُ- كُلُّهَا مَأْخُوذَةٌ عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَ فِي الدَّوْلَةِ الْعُمَرِيَّةِ جَعَلَ يُحَدِّثُ عُمَرَ (ﷺ) عَنْ كُتُبِهِ، فَرُبَّمَا اسْتَمَعَ لَهُ عُمَرُ (ﷺ)، فَتَرَخَّصَ النَّاسُ فِي اسْتِمَاعِ مَا عِنْدَهُ، وَنَقَلُوا عَنْهُ غَثَّهَا وَسَمِينَهَا، وَلَيْسَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ- والله أعلم- حاجة إلى حرف وَاحِدٍ مِمَّا عِنْدَهُ". وأورده=

==و[أبي الهُذيل][(١)] [(٢)]، وَغَيرِهِم[(٣)].

وَقَالَ الطَّبرَانِيُّ[(٤)] فِي مُعْجَمِهِ الْكَبِير: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ==

=السيوطي في "الدر المنثور"، ٤٣٩/١٢ وعَزَاه إلى عبد الرزاق، وعَبد بن حُمَيد، وَابن جَرِير، وَابن المنذر، وَابن أبي حاتم، والحاكم وصحَّحه، والبيهقي في "شُعَب الإيمان" عن كعب الأحبار (ﷺ).

(١) كذا في الأصل. وهو خطأ، والصواب: ابن أبي الهذيل، كما ذكره الطبري في "تفسيره"، ٨٢/٢١، وفي"تاريخ الرسل والملوك"، ٢٦٦/١. وهو: عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي الهُذَيْلِ العَنَزِيُّ، أبو المغيرة الكوفي، قال النَّسائي: "ثقة"، وقال العِجْلِيُّ: "تابعي ثقة". يُنظَر: تهذيب الكمال للمزي، ٢٤٤/١٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٧١/٤. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٦٢/٦.

(٢) رواه الطبري في "تفسيره"، ٨٢/٢١ عن وكيع، عن سفيان، عن أبى سنان، عنه، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٢/٧، ونسبه إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، صـــ١٦.

(٣) كسيدنا عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب- ولم يصح عنهما- وأبي ذرٍّ، وجابر بن عبد الله، ومعاوية، وقال به بعض التابعين وسائر العلماء كمجاهد، وسعيد بن جبير، وقتادة، ووهب بن منبه، والحسن بن أبي الحسن، وأبي عثمان النَّهدي، ومقاتل، ورُوِيَ عن الزهري، واختاره: الليث بن سعد، والطبري، والنحاس، والقاضي عياض، وابن الجوزي، وابن قتيبة. يُنظر: الكشف والبيان للثعلبي، ١٤٩/٨ النكت والعيون للماوردي، ٦٢/٥، والوسيط للواحدي، ٥٢٩/٣، ومعالم التنزيل للبغوي، ٤٦/٧، وتبيين الصحيح في تعيين الذبيح لأبي بكر بن العربي، صـــ٢٧، ٢٨، وزاد المسير لابن الجوزي، ٧٢/٧، وتفسير ابن كثير، ٢٧/٧، والقول الفصيح للسيوطي، صـــ٢٤.

(٤) هو: أَبُو القَاسِمِ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوْبَ بنِ مُطَيِّرٍ اللَّخْمِيُّ، الشَّامِيُّ، الطَّبَرَانِيُّ، حافظ عصره، له تصانيف مذكورة وآثار مشهورة، من جُملتها المعجم الكبير والأوسط والأصغر، وُلِد سنة ٢٦٠هـ، ومات سنة ٣٦٠هـ بأصبهان. يُنظَر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ٤٩/٢. الأنساب للسمعاني، ٣٥/٩. سير أعلام النبلاء للذهبي، ١١٩/١٦.

== التُّسْتَرِيُّ[1]، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى[2]، ثنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ[3]، عَنْ شُعْبَةَ[4]، عَـــنْ أَبِي إِسْحَاقَ[5]، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ[6]، ==

(١) هو: الحُسَيْنُ بنُ إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيُّ الدَّقِيْقُ، سَمِعَ: هِشَامَ بنَ عَمَّارٍ، وَسَعِيْدَ بنَ مَنْصُوْرٍ، وغيرهما، وحَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُهُ؛ عَلِيٌّ، وَسَهْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ التُّسْتَرِيُّ الصَّغِيْرُ، وَسُلَيْمَانُ الطَّبَرَانِيُّ، وَآخَرُوْنَ، مات سنة ٢٩٠هـــ. يُنظَر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ١٤٢/١. تاريخ دمشق لابن عساكر، ٤١/١٤. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٧/١٤.

(٢) هو: مُحَمَّدُ بنُ مُصَفَّى بنِ بُهْلُوْلٍ القُرَشِيُّ، عالِم أهل حِمْصَ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَ عَنْ: سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ، وَبَقِيَّةَ بنِ الوَلِيْدِ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ، وغيرهم، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَابْنُ مَاجَهْ، وغيرهم، مات سنة ٢٤٦هـــ. يُنظَر: تهذيب الكمال للمزّي، ٤٦٥/٢٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٩٤/١٢. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٦٠/٩.

(٣) هو: بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ، يكنى أبا يُحمِد، الحِمصيّ، ثقة فيما روَى عن المعروفين، وما رَوَى عن المجهولين فليس بشيءٍ، ومات سنة ١٩٩هـــ. يُنظَر: طبقات خليفة، صـــ٥٨٠. التاريخ الكبير للبخاري، ١٥٠/٢. تهذيب الكمال للمزي، ١٩٢/٤.

(٤) هو: شُعْبَةُ بنُ الحَجَّاجِ بنِ الوَرْدِ الأَزْدِيُّ، أَبو بِسطام، من العلماء الجهابذة النُّقَّاد بالبصرة، أمير المؤمنين في الحديث، مات سنة١٦٠هـــ. يُنظَر: طبقات خليفة، صـــ٣٨٢. التاريخ الكبير للبخاري، ٢٤٤/٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٢٦/١.

(٥) هو: أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، وَاسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ذِي يُحْمِدَ بْنِ السَّبِيعِ، الكُوفِيُّ، الهَمدانِيُّ، ثقة، ومات سنة ١٢٩هـــ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣١٣/٦. التاريخ الكبير للبخاري، ٣٤٧/٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢٤٢/٦.

(٦) هو: أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ الهُذَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، يُقَالُ اسمُه: عَامِرٌ، ولكن لا يَرِدُ إِلاَّ بِالكُنْيَةِ، قال عنه يحيى بن معين: "أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ثقة"، وتُوفِّي سنة ٨١هـــ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٤٠٣/٩. تهذيب الكمال للمزي، ٥٩/٣٤. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٦٣/٤.

==عَنْ عَبْدِ اللهِ[١]، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ سُئِلَ: مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: ("يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحِ اللهِ")[٢].

وخرَّج أَبُو جَعْفَرٍ مُحمَّد بْنِ جَرِيرٍ فِي تَارِيخِهِ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْن يَمَانٍ[٣]، عَنْ إِسْرَائِيلَ[٤]،

عن [ثَورٍ][٥]، عَنْ مُجَاهِدٍ[٦]، ==

---

(١) يعني ابنَ مسعود (ﷺ).

(٢) باب العين، ١٠/١٤٩ برقم (١٩٢٧٨). والحديث في إسناده: "بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ" وهو مدلِّس، وأبو عبيدة بن مسعود لم يسمع من أبيه، كما قال أكثر أهل العلم؛ فهو منقطع، لكنه يصحُّ عن ابن مسعود موقوفًا كما تقدَّم. يُنظَر: مجمع الزوائد للهيثمي، ٨/٢٠٢، والقول الفصيح للسيوطي، صـ٢٠.

(٣) هو: يَحْيَى بنُ يَمَانٍ، أَبُو زَكَرِيَّا العِجْلِيُّ، الكُوْفِيُّ، قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: "لَيْسَ بِحُجَّةٍ"، وَقَالَ النَّسَائِيُّ، وَغَيْرُهُ: "لَيْسَ بِالقَوِيِّ"، وتُوفِّي سنة ١٨٧هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٩/١٩٩. تهذيب الكمال للمزي، ٣٢/٥٥. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٨/٣٥٦.

(٤) هو: إِسْرَائِيْلُ بنُ يُوْنُسَ بنِ أَبِي إِسْحَاقَ، أَبُو يُوْسُفَ الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ، وُلد سنة ١٠٠هـ، ثقة صدوق، وتُوفِّي سنة ١٦٢هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ٧/٣٥٥. ميزان الاعتدال للذهبي، ١/٢٠٨. تهذيب التهذيب لابن حجر، ١/٢٦١.

(٥) كذا في الأصل. وهو تصحيف؛ فهو: ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، وفي تاريخ الطبري، ١/٢٦٧: "عن ثُوَيْر". وثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، يُكْنَى أَبَا الْجَهْمِ، وَهُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، ضعيف الحديث، ومات سنة ١٢٧هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٦/٣٢٦. طبقات خليفة، صـ٢٧١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢/٤٧٢.

(٦) هو: مُجَاهِدُ بْنُ جَبْرٍ، أَبُو الْحَجَّاجِ، الْمَكِّيُّ الْمُقْرِئُ الْمُفَسِّرُ، وُلد سنة ٢١هـ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَجَمَاعَةٌ: "مجاهدٌ ثِقَةٌ"، وتُوفِّي بمكة سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة. يُنظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ٣/١٤٨. تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٠/٤٢. طبقات المفسرين للداوودي، ٢/٣٠٥.

==عَنِ ابْنِ عُمَرَ[١] أَنَّهُ قَالَ: "الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ"[٢]. ورُوِيَ عَن أَبِي هُرَيْرَةَ[٣] أَنَّــه قَالَ عَلَى مِنْبَرِ رسُولِ الله (ﷺ): "الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ"[٤]. وعَلَى هذا القَــوْلِ عُلَمَــاءُ الصَّحَابة، والتَّابعين، ومَن بَعْدَهُم، وممَّن قَالَهُ: عَبْدُ الله بْن عُمرَ[٥]، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[٦] [٧]، ==

(١) هو: عبد الله بن عمر بن الخطاب، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ، من أهل الورع والعلم، وكان كَثِير الاتّباع لآثار رَسُول اللَّهِ (ﷺ)، مات بمكة سنة٧٣هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ١٤٢/٤.الاستيعاب لابن عبد البر، ٩٥٠/٣. أسد الغابة لابن الأثير، ٣٣٦/٣.

(٢) تاريخ الرسل والملوك للطبري، ٢٦٧/١. وقال عن إسناده الحافظ الذهبي كما في "مختصر التلخيص"، ١٠٠٨/٢: "فيه ثوير بن أبي فاختة واهٍ". وقال ابن حجر في "تقريب التهذيب"، صـ١٣٥:"ضعيف رُمِي بالرّفض"؛ وبذلك يكون الأثر ضعيفًا. والله أعلم.

(٣) هو: أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ، اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ جَمَّةٍ، أَرْجَحُهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَخْرٍ، سَيِّدُ الحُفَّاظ الأَثْبَاتِ، مات بالمدينة سنة ٥٧هـ. يُنظَر: الاستيعاب لابن عبد البر، ١٧٦٨/٤. أسد الغابة لابن الأثير، ٣١٣/٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٥٧٨/٢.

(٤) رَوَاهُ ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) في "المعارف"، ٣٨/١، وابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) في "جامع الآثار"، ١٧/٢، وأورَدَه السيوطي في "الدر المنثور"، ٤٣٧/١٢، وعَزَاه إلى عَبد بن حُمَيد من طريق الفرزدق الشاعر.

(٥) تقدَّم تخريجه.

(٦) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامِ بْنِ الْحَارِثِ الخزرجيّ، يُكْنَى أبا يُوسُفَ، أسلم عند مَقْدم رَسُول اللَّهِ (ﷺ) الْمَدِينَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ الْحُصَيْنَ فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ، وشَهِد له بالجنَّة، تُوفِّي سنة ٤٣هـ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٦٢/٥. الاستيعاب لابن عبد البر، ٩٢١/٣. أسد الغابة لابن الأثير، ٢٦٥/٣.

(٧) نَسَبه إليه ابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٢/٧، وفي "مثير العزم الساكن"، ٢٩٩/١، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ١٧/٢.

==وعَبْدُ اللهِ بْن عبَّاس [1]، و[ابن][2] الطُّفَيْل[3] [4]، وغيرُهُم.

وَجَاء عَنْ مُحمَّد بن كَعْب القُرَظِيّ[5] [6]،==

(١) رواه الطبري في "تاريخه"، ٢٦٧/١، ٢٦٨ عن الشَّعبي، وسعيد بن جُبير، ويوسف بن مِهران، ومجاهد، وعطاء بن أبي رَبَاح، وأبي الطُّفيل، كلهم عنه، وأيضًا: في "تفسيره"، ٨٢/٢١- ٨٤. ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٤٦/٧، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٣/٧، وفي "مثير العزم الساكن"، ٢٩٩/١، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥.

(٢) كذا في الأصل. والصواب: أبو.

(٣) هو: عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، الليثيّ، المكيّ، أَبُو الطُّفَيْلِ، وهو بكُنيته أشهر، وُلِد عام أُحُد، ومات سنة مائة أو نحوها. ويقَالَ: إنه آخر من مات ممن رأى النبي (ﷺ). يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٥٧/٥. الاستيعاب لابن عبد البر، ١٦٩٦/٤. أسد الغابة لابن الأثير، ٣٣٦/٣.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، ٣٢٢٣/١٠، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٤/٧، ونَسَبه إليه القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ١٧/٢.

(٥) هو: مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، أَبُو حَمْزَةَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ سُلَيْمٍ، الكوفيّ المولد والمنشأ، ثم المدنيّ، تابعيّ، ثقة، مات سنة ١٠٨هـ، وقيل: بعد ذلك. يُنظَر: تهذيب الكمال للمزي، ٣٤٠/٢٦. تاريخ الإسلام للذهبي، ١٦٠/٣. شذرات الذهب لابن العماد، ٤٦/٢.

(٦) رواه الطبري في "تاريخه"، ٢٦٩/١، وفي "تفسيره"، ٨٤/٢١، ٨٥، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، ٣٢٢٣/١٠، والثعلبي في "الكشف والبيان"، ١٥٢/٨، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٣/٧، ٣٤. ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٤٦/٧، وأبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صـ٢٩، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٣/٧، وفي "مثير العزم الساكن"، ٢٩٩/١، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥.

== والشَّعْبِيّ[١] [٢]، ومُجَاهد[٣] [٤]، وأَبي صَالحٍ[٥] [٦]، وسَـعِيد بن المُسيِّب[٧]

---

(١) هو: عَامِرُ بْنُ شَرَاحِيلَ بْنِ عَبْدٍ الشَّعْبِيُّ، أَبُو عَمْرو، كوفِي، وُلِد لستّ سنين خلت من خلافة عُمَر بْن الخطاب، ثقة، مات سنة ١٠٤هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٤٦/٦. التاريخ الكبير للبخاري، ٤٥٠/٦. تهذيب الكمال للمزي، ٢٨/١٤.

(٢) رواه الطبري في "تاريخه"، ٢٦٩/١، وفي "تفسيره"، ٨٤/٢١، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، ٣٢٢٣/١٠، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٣/٧. ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٤٦/٧، وأبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صـ٢٨، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٢/٧، وفي "مثير العزم الساكن"، ٢٩٩/١، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥.

(٣) تقدَّمت ترجمته.

(٤) رواه الطبري في "تاريخه"، ٢٦٩/١، وفي "تفسيره"، ٨٦/٢١، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، ٣٢٢٣/١٠، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٣/٧. ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٤٦/٧، وأبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صـ٢٩، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٢/٧، وفي "مثير العزم الساكن"، ٢٩٩/١، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٠٠/١٥، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ١٧/٢.

(٥) هو: أَبُو صَالِحٍ بَاذَامُ، وَيُقَالُ: بَاذَانُ، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وَهُوَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْهُ الكَلْبِيُّ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ". وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِثِقَةٍ". يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٤٦/٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٧/٥. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤١٦/١.

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، ٣٢٢٣/١٠، وابن كثير ٣٤/٧. ونَسَبه إليه ابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧٢/٧، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ١٧/٢

(٧) هو: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بْنِ حَزْنٍ، أَبُو مُحَمَّد الْقُرَشِيُّ، سيد التابعين، وُلد لسنتين مضتا من خلافة عُمَر بْن الْخَطَّابِ، وقيل: لأربع سنين، ثقة، مات سنة ٩٤هـ، وقيل: سنة= =٩٣هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ١١٩/٥. التاريخ الكبير للبخاري، ٥١٠/٣. تهذيب الكمال للمزي، ٦٦/١١.

والحَسَن[١]، وعبد الرَّحمن بن سَابِطٍ[٢] [٣]، ويوسُف بن مِهرَان[٤] [٥]، وَغَيْرِهِمْ.
وسَعِيد بن المُسيِّب[٦]، ==

---

(١) رواه الطبري في "تاريخه"، ١/٢٦٩، ٢٧٠، وفي "تفسيره"، ٢١/٨٥، وابن أبي حاتم في "تفسيره"، ١٠/٣٢٢٣، وابن كثير في "تفسيره"، ٧/٣٣. ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٧/٤٦، وأبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صــ٢٩، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧/٧٢، وفي "مثير العزم الساكن"، ١/٢٩٩، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ٢/١٧.

(٢) هو: عبد الرحمن بن سَابط، ويُقال: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّه بْن سابط، ويُقال: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سابط، القُرشيّ الجُمحيّ المكيّ، تابعيّ، ثقة، وتُوفّي بمكة سنة ١١٨هـــ. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٥/٢٤٩. تهذيب الكمال للمزي، ١٧/١٢٣. العِبر للذهبي، ١/١١٤.

(٣) نَسَبه إليه ابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧/٧٣، وفي "مثير العزم الساكن"، ١/٢٩٩، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ٢/١٧.

(٤) هو: يُوسُفُ بْنُ مِهْرَانَ، مكيّ ثقة، رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابن عمر، وروى عنه: زيد بن علي بن جدعان. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/٢٢٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٩/٢٢٩. ميزان الاعتدال للذهبي، ٤/٤٧٤.

(٥) رواه الطبري في "تاريخه"، ١/٢٦٩، وفي "تفسيره"، ٢١/٨٤، وابن كثير في "تفسيره"، ٧/٣٣. ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٧/٤٦، وأبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صــ٢٩، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧/٧٢، وفي "مثير العزم الساكن"، ١/٢٩٩، والقرطبي في "الجامع لأحكام القرآن"، ١٥/١٠٠، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ٢/١٧.

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "تفسيره"، ١٠/٣٢٢٣، ونَسَبه إليه البغوي في "تفسيره"، ٧/٤٦، وأبو بكر بن العربي في "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح"، صــ٢٩، وابن الجوزي في "زاد المسير"، ٧/٧٢، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ٢/١٧.

==رُوِّينَا عَنْ فَوائِد الخِلَعِيّ[1] أَبِي الحَسَن عَلِيّ بن [الحُسَين][2] القَاضِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ النَّحَّاسِ[3]، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ شُعْبَةُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ سَعِيدٍ الْبَغْدَادِيُّ[4] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ==

(١) يقصد كتاب "الفوائد المُنتقاة الحسان من الصحاح والغرائب"، وقد خرَّجها له أبو نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي في عشرين جزءًا، وسمَّاها "الخِلَعِيات". والخِلَعِي: بكسر الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلى الخلع، ونُسب إليها أبو الحسن المذكور؛ لأنه كان يبيع الخِلَع لملوك مصر، فاشتُهر بذلك وعُرف به. قاله: ابن خلّكان في "وفيات الأعيان"، ٣١٨/٣. والخَلَع: لحم يُطْبَخُ بالتوابل، ثم يُجْعَلُ في القَرْفِ – وهو وعاءٌ من جلدٍ–، ويُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الأسفار. يُنظَر: الصحاح للجوهري، ١٢٠٥/٣، لسان العرب لابن منظور، ٧٩/٨، مادة (خ لَ عَ).

(٢) كذا في الأصل، والأصح أنه: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدٍ، المَوْصِلِيّ الأَصْل، المِصْرِيّ، الشَّافِعِيّ، الخِلَعِي، مُسْنِدُ الدِّيَارِ المِصْرِيَّة فِي وقته، القَاضِي، وُلِد بمصر سنة ٤٠٥هـ، ومات بها سنة ٤٩٢هـ. يُنظَر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ٣١٧/٣. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٧٤/١٩. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٢٥٣/٥.

(٣) هو: أَبُو مُحَمَّد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد بنِ سَعِيْدٍ التُّجِيْبِيُّ، المِصْرِيُّ، المَالِكِيُّ، المَعْرُوفُ: بِابْنِ النَّحَّاس، مُسْنِد ديار مصر، وُلِدَ سنة ٣٢٣هـ، كَانَ الْخَطِيب قد همَّ بالرحلة إِلَيْهِ لعلو سَنَده، ومات سنة ٤١٦هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣١٣/١٧. الوافي بالوفيات للصفدي، ١٢٢/١٨. النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، ٢٦٣/٤.

(٤) هو: شُعبَةُ بنُ الفَضلِ بن سعيدِ بن سلمة، أبو الحسن التَّغْلبيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، اسمه سعيد، وانما غلب عليه شعبة، وثَّقه الخطيب، وحدَّث بمصر، وبها مات سنة ٣٤١ هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٣٦٧/١٠. المنتظم لابن الجوزي، ٣٧٢/٦. تاريخ الإسلام للذهبي، ٧٦٩/٧.

== الأَبَّار(١)، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ [الله](٢).

بْنِ [كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ](٣)، حَدَّثَنِي [عَمْرو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَطَّابِيُّ](٤)، حدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُتْبِيُّ(٥) – مِنْ وَلَدِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ(٦)–عَنْ==

---

(١) هو: أَحْمَد بْن عَلِيّ بْن مُسْلِم، أَبُو الْعَبَّاس، الْمَعْرُوف بالأَبَّار، رجل من كِبار الحفاظ، تُوفِّي سنة ٢٩٠هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٥٠١/٥. تاريخ دمشق لابن عساكر، ٧٢/٥. لسان الميزان لابن حجر، ٥٤٣/١.

(٢) كذا في الأصل، وهو خطأ. والصواب: "إسماعيل بن عُبيد".

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ. والصواب: "ابن أبي كريمة الحرّاني"، كما سيأتي في الحديث. وهو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ بن أبي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيّ، كنيته أَبُو أَحْمد، وهو من أهل حرّان، قدم بغداد، وحدَّث بها، ثقة، مات بالعراق سنة ٢٤٠هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٨٨/٢. الثقات لابن حبان، ١٠٣/٨. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٢٥٦/٧.

(٤) كذا في الأصل، وفي جامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي، ١٨/٢، لكن في تاريخ الطبري، ٢٦٣/١، وفي "تفسيره"، ٨٥/٢١: "عُمَر"، وكذلك نقله الثعلبي في "تفسيره"، ١٥٢/٨، وابن كثير في تفسيره، ٣٤/٧، أما في "المستدرك للحاكم"، ٦٥١/٢: "عبد الرحيم الخطابي"، ولم أقف على ترجمته لأتبيّن الصواب. والعلم عند الله تعالى.

(٥) الْعُتْبِيُّ: بضم العين المهملة وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وكسر الباء المنقوطة بواحدة من تحتها، هذه النسبة إلى عُتبة ابن أبى سفيان، وهم جماعة من أولاده. قاله: السمعاني في "الأنساب"، ٢١٨/٩. ولم أقف على ترجمة مفصلة له، إلا ما ذكره عنه أكرم بن محمد زيادة الفالوجي، في كتابه: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري"، ٣٥٤/١، فقال: "عُبَيد الله بن محمد، العُتبيّ، من ولد عُتبة بن أبي سفيان، وهو: عُبيد، وقيل: عبد الله، والراجح: عُبيد الله بن محمد بن الوليد العُتبيّ، الأمويّ، الدمشقيّ، من الثامنة..".

(٦) هو: عُتْبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ– صَخْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ– الْأُمَوِيُّ، وُلِد على عهد رَسُول اللَّهِ (ﷺ)، يكنى أَبَا الْوَلِيد، وَهُوَ أخو معاوية لأبويه، وَلِيَ مِصْرَ سَنَةَ ٤٣هـ، وتوفي بها=

== أَبِيهِ[١]، ثنا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سعيد[٢]، ثنا الصُّنَابِحِيُّ[٣]، قَالَ: حَضَرْنَا مَجْلِسَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ[٤](ﷺ)، فَتَذَاكَرَ الْقَوْمُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمِ وَسَلَّمِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِسْمَاعِيلُ الذَّبِيحُ، وَقَالَ

=سنة ٤٤هـ، وقيل: ٤٣هـ.. يُنظَر: الاستيعاب لابن عبد البر، ١٠٢٥/٣. أسد الغابة لابن الأثير، ٥٥٤/٣. تاريخ الإسلام للذهبي، ٤٢٠/٢.

(١) والد عُبيد الله بن محمد العُتبيّ؛ الذي تقدمت ترجمته. وهو: محمد بن الوليد بن عُتبة بن أبي سفيان الأموي، الدمشقيّ من السابعة، من فُصَحاء الأمويين. يُنظَر: تاريخ دمشق لابن عساكر، ٢٠٠/٥٦. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري لأكرم بن محمد، ٧٨١/٢.

(٢) كذا في الأصل، وهو ما عند ابن جرير في "تفسيره"، ٨٥/٢١، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٤/٧، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ١٨/٢، وهو خطأ، وصوابه: "عبد الله بن سعد"؛ فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ٦٤/٥، وقال: "عبد الله بن سعد روى عن الصنابحي، روى عنه: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو مجهول". وقال الذهبي في "المغني في الضعفاء"، ٣٤٠/١: "عبد الله بن سعد عَن الصنَابحِي مَجْهُول". وذكره أيضًا: ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون"، ١٢٤/٢.

(٣) بضمّ الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء. قاله: ابن الأثير في "اللباب في تهذيب الأنساب"، ٢٤٧/٢. وهو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ الصُّنَابِحِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، من كبار التابعين، وَكَانَ ثِقَةً، قَلِيلَ الْحَدِيث. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥٠٩/٧. التاريخ الكبير للبخاري، ٣٢١/٥. الاستيعاب لابن عبد البر، ١٠٠٢/٣.

(٤) هو: مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان بْن حَرْب، يكنى أبا عَبْد الرَّحْمَن، الْقرشِي، الْأمَوِي، وَهُوَ أحد الذين كتبُوا لرسول الله (ﷺ)، ومات سنة ٦٠هـ. يُنظَر: طبقات خليفة، صـ٥٤٨. الثقات لابن حبان، ٣٧٣/٣. الاستيعاب لابن عبد البر، ١٤١٦/٣.

بَعْضُهُمْ: بَلْ إِسْحَاقُ هُوَ الذَّبِيحُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَقَطْتُمْ عَلَى الْخَبِيرِ[1]، كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ) وَأَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَّفْتُ الْبِلَادَ[2] يَابِسًا وَالْمَالَ[3] عَابِسًا، هَلَكَ الْعِيَالُ، وَضَاعَ الْمَالُ؛ فَعُدْ عَلَينَا [مَا][4] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الذَّبِيحَيْنِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، وَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنِ الذَّبِيحَانِ؟ قَالَ: [عَبْدُ الْمُطَّلِبِ][5]، لَمَّا أَمَرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ نَذَرَ لِلَّهِ (ﷻ) إِنْ سُهِّلَ أَمْرُهَا أَنْ يَنْحَرَ بَعْضَ وَلَدِه، فَأَخْرَجَهُمْ، فَأَسْهَم بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ، فَمَنَعَهُ أَخْوَالُهُ بَنُو مَخْزُومٍ، فَقَالُوا: ارْضِ رَبَّكَ وَافْدِ ابْنَكَ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ، وَهُوَ الذَّبِيحُ الأَوَّلُ، وَإِسْمَاعِيلُ (عليه السلام) الذَّبِيحُ الثَّانِي[6].

---

(١) أَيْ عَلَى العارف بِهِ، وَهُوَ مَثَل سائرٌ لِلْعَرَبِ. يُنظَر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ٣٧٨/٢، مادة (سَ قَ طَ).

(٢) في "الدر المنثور"، ٤٣٥/١٢، و" القول الفصيح"، صــ٦، كلاهما للسيوطي: "الكَلَأ".

(٣) في "الدر المنثور"، ٤٣٥/١٢، و" القول الفصيح"، صــ٦: "المَاءَ".

(٤) كذا في الأصل، وهو خطأ. والصواب: "ممَّا". كما في روايات الحديث.

(٥) كذا في الأصل، والصواب: "إنَّ عبد المطلب".

(٦) فوائد الخلعي، الجزء الرابع عشر، صــ٢٩. وأخرجه أيضًا: الإمام الطبري في "تاريخه"، ٢٦٣/١، ٢٦٤، وفي "تفسيره"، ٨٥/٢١، ٨٦، والحاكم في "المستدرك"، كتاب تواريخ المتقدِّمينَ من الأنبياء والمرسلين، باب ذِكْر إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا، ٦٥١/٢، برقم (٤٠٩٤)، وَسَكَتَ عَلَيْهِ، وَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: "إسناده واهٍ". والثعلبي في "الكشف والبيان"، ١٥٢/٨، وابن عَزَفَة السَّبْتِي في "الدر المنظم"، صــ١٧١، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٤/٧، ٣٥، وَقَالَ: "وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا". وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، ٤٣٤/١٢، ٤٣٥، وعَزَاه إِلَى ابْنِ جرير، والآمدي فِي مغازيه، والخلعي فِي فَوَائده، وَالْحَاكِمِ، وَابْنِ مرْدَوَيْه، وقال: "بِسَنَد ضَعِيف". وأورده أيضًا في "الحاوي للفتاوي"، ٣٧٨/١، وفي "القول الفصيح"، صــ٧، ثم عقَّب عليه بقوله: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا يُعْرَفُ".

حدَّثَ به أبُو بكْر بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ[١] في "تَارِيخِهِ"[٢]، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْن عُبَيْد بن أَبِي كَرِيمَة بِهِ[٣]. وقَاسِمُ بن ثَابِتٍ[٤] فِي "الدَّلائِل"[٥]، عَن أَبِي بَكْر أحمَد بن مَالِكٍ الشَّعِيرِيّ[٦]، عن إسْمَاعِيلَ[٧] بِهِ[٨]. وَخَرَّجَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحمَّد بْـنِ جَرِيـرٍ فِـي "تاريخه"[٩].

(١) هو: أَحْمَد بْن أَبِي خيثمة زهير بْن حرب بْن شَدَّاد، أَبُو بَكْر، نسائيّ الأصل، وكَانَ ثِقَةً، عالمًا متقنًا حافظًا بصيرًا بأيام الناس، له كتاب "التاريخ"، ومات سنة ٢٧٩هـ. يُنظَر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ٢٦٥/٥. طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ٤٤/١. المنتظم لابن الجوزي، ٣٢٨/١٢.

(٢) التاريخ الكبير المعروف بـ "تاريخ ابن أبي خيثمة".

(٣) لم أقف عليه في المطبوع منه.

(٤) هو: قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمن، وُلِد سنة ٢٤٧هـ، أَلَّف كتابًا فى شرح الحديث، سمَّاه كتاب "الدلائل"، بلغ فيه الغاية من الإتقان، ومات قبل أن يُكمله فأكمَله أبوه؛ "ثابت بن عبد العزيز" بَعده، وتُوفِّي سنة ٣٠٢هـ. يُنظَر: بغية الملتمس لأبي جعفر الضبي، صـ٤٤٩. معجم الأدباء لياقوت الحموي، ٢١٩١/٥. إنباه الرواة للقفطي، ٢٩٧/١.

(٥) يعني كتاب "الدلائل في غريب الحديث".

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) يعني: إسْمَاعِيلَ بْن عُبَيْد بن أَبِي كَرِيمَة. وقد تقدمت ترجمته.

(٨) لم أقف عليه في المطبوع منه فيما نشرته مكتبة العبيكان بالرياض، بتحقيق/محمد بن عبد الله القناص.

(٩) تاريخ الطبري، ٢٦٤/١. وهو في تفسيره، ٨٥/٢١ كما تقدَّم ذكره، وقد صدَّره ابن كثير في "تفسيره"، ٣٤/٧ بقوله: "وَقَدْ رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي ذَلِكَ حَدِيثًا غَرِيبًا".

[بِلَفْظِ][1]: "وَيُذكَرُ أَنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ: (أَنَا ابْنُ الذَّبِيْحَيْنِ)[2]. يَعْنِي "إِسْمَاعِيلَ"، وَ "عَبْدَ الله".

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ[3]: سَأَلتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ[4] عَنِ الذَّبِيحِ: أَكَانَ إِسْحَاق أَمْ إِسْمَاعِيل؟ فَقَالَ: أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ؟! مَتَى كَانَ إِسْحَاقُ بِمَكَّةَ؟! وَإِنَّمَا كَانَ بِهَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَيْتَ مَعَ أَبِيهِ، وَالنَّحر بِمِنَى لَا شَكَّ فِيهِ[5].

---

(١) كذا في الأصل، وهي لفظة زائدة؛ لأن الكلام لابن ناصر الدين الدمشقي، وقد قال في كتابه "جامع الآثار" صـ١٩، ٢٠: "وخرَّجه أبو جعفر محمد بن جرير في "تاريخه". ويُذكَر...".

(٢) ذكره العجلوني في "كشف الخفاء"، ٢٢٦/١، وقال: "كذا في الكشاف، قال الزيلعي وابن حجر في تخريج أحاديثه: لم نجده بهذا اللفظ". وقد سبق تخريج الحديث.

(٣) هو: عَبْدُ المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَصْمَعَ، أَبُو سَعِيْدٍ، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار، من أهل البصرة، وقَالَ أَبُو دَاوُد: "صَدُوق"، ومات سنة ٢١٦هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٦٣/٥. إنباه الرواة للقفطي، ١٩٧/٢. بغية الوعاة للسيوطي، ١١٢/٢.

(٤) هو: أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاَءِ بنِ عَمَّارٍ، البَصْرِيُّ، شَيْخُ القُرَّاءِ وَالعَرَبِيَّةِ، اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ: أَشْهَرُهَا: زَبَّانُ، وُلِد في نحو سنة ٧٠هـ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالقِرَاءاتِ، وَالعَرَبِيَّةِ، وَالشِّعرِ، وَأَيَّامِ العَرَبِ، قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: "ثِقَةٌ". وتُوفِّي سنة ١٥٦هـ. يُنظَر: سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٠٧/٦. غاية النهاية في طبقات القُرّاء لابن الجزري، ٢٨٨/١. بغية الوعاة للسيوطي، ٢٣١/٢.

(٥) يُنظَر: الكشف والبيان للثعلبي، ١٥٣/٨. معالم التنزيل للبغوي، ٤٧/٧. الكشاف للزمخشري، ٥٦/٤. مفاتيح الغيب للفخر الرازي، ٣٤٧/٢٦. مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، ٤١٣/١. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ١٠٠/١٥. جامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢٠.

وقال أَبُو الخَطَّابِ بن دِحْيَةَ[1] فِي كِتَابِــهِ "التَّنْــوير"[2]: قَــالَ ابْــنُ الــسَّائِبِ الكَلْبِيّ[3]، وَالْوَاقِدِيُّ[4]، وَأَبُو الفَرَجِ بْنِ الجَوْزِيّ، والمُؤَرِّخُ النَّسَّابَةُ والحَافِظُ أَبُــو عَبْدِ الله مُحَمَّد بن جَرِير الطَّبرِيّ: العَجَبُ مِمَّن عَزَا إِلَــى بَعْــضِ الــصَّحَابَةِ أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ) مِنْ وَلَدِ إِسْحَاقَ، وَالصَّحَابَةُ- رِضْوَانُ اللهِ عَليهِم- أَهْلُ بَيْتِ الْــوَحْيِ، فِي أَبْيَاتِهِمْ نَزَلَ، وَعَنِ الْمُخْتَارِ (ﷺ) أَخَذُوا، وَقَدِ اتَّــضَحَ بالــسَّنَدِ الــصَّحِيحِ أَنَّ

---

(١) هو: عُمَرُ بنُ حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ، أَبُو الخَطَّابِ ابْن دِحْيَةَ الكَلْبِيّ، الأندلسيّ، وُلِد سنة ٥٤٦هـ، كَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ حَسَنَةٌ بِالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ، وَأُنْسَةٌ بِالحَدِيْثِ، فَقِيْهاً عَلَى مَذْهَبِ مَالِك، وهو مُتَّهم في نقله، مع أنه كان من أوعية العلم، وتُوفِّي سنة ٦٣٣هـ. يُنظَر: وفيات الأعيان لابن خلّكان، ٤٤٨/٣. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٣٨٩/٢٢. لسان الميزان لابن حجر، ٨٠/٦.

(٢) هو: "كتاب التنوير في مولد السراج المنير والبشير النذير"، وقد ألَّفه ابن دحية سنة ٦٠٤هـ وهو متوجه إلى خراسان بالتماس الملك المعظم الأيوبي. يُنظَر: كشف الظنون لحاجي خليفة، ٥٠٢/١. وقد طَبعتْه دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر بالكويت، عام ٢٠٢١م، بتحقيق/ نور الدين الحميدي الإدريسي، ومحمد العسري، وتقديم/قاسم السامرائي.

(٣) هو: مُحَمَّدُ بنُ السَّائِبِ بن بِشْرٍ الكَلْبِيُّ، أَبُو النَّضْرِ، الكوفيّ، النَّسابة، المُفسِّر، مُتَّهَم بالكذب، وتُوفِّي سنة ١٤٦هـ بالكوفة. يُنظَر: وفيات الأعيان لابن خلّكان، ٣٠٩/٤. تهذيب الكمال للمزي، ٢٤٦/٢٥. طبقات المفسرين للداوودي، ١٤٩/٢.

(٤) هو: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ وَاقِدٍ، الوَاقِدِيُّ الأَسلميّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَدَنِيّ، قاضي بغداد، وُلِد في أول سنة ١٣٠هـ، مَتْرُوْكُ الحَدِيْثِ، ومات ببغداد سنة ٢٠٧هـ. يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري، ١٧٨/١. وفيات الأعيان لابن خلّكان، ٣٤٨/٤. تهذيب الكمال للمزي، ١٨٠/٢٦.

إسْمَاعِيلَ (عليه السلام) كَانَ رَجُلًا عَرَبِيًّا[(١)]، ووَلَدُهُ، ولَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ أنَّ النَّبيَّ (ﷺ) عَرَبِيٌّ، فَثَبَتَ بِذَلِكَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِه، والقُرآنُ الَّذِي نَزَلَ عَلَيهِ بِلِسَانِ قَومِه، قَالَ اللهُ تَعَالَى:﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ ﴾[(٢)]، وَسَائِرُ الأَلْسِنَةِ لَا تَخْلُو مِنَ التَّصحِيفِ والاعْوِجَاجِ إِلَّا العَرَبِيّ، فَإِنَّه بَيِّنٌ صَحِيحٌ، وَأَكْثَرُ النَّقَلَةِ الثِّقَاتِ ذَكَرُوا أَنَّهُ هُوَ أَفْصَحُ الأَلْسِنَةِ بِلَا خِلَافٍ فِي ذَلِكَ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى يَوْمَ الفَصْلِ بَيْنَ عِبَادِهِ يُخَاطِبُ عِبَادَهُ بِهِ، وَسَائِرُ الأُمَمِ فِي ذَلِكَ اليَومِ العَظِيمِ لِسَانُهُم عَرَبِيٌّ، واتَّضَحَ أَنَّ إِسْحَاقَ كَانَ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا، وَوَلَدَهُ[(٣)]، فَحَصَلَ الفَارِقُ بَيْنَهُمَا بِهَذَا الدَّلِيلِ الوَاضِحِ، فَاكْتَفِ بِهَذَا[(٤)]. "وَهَذَا مِنْ تَسَاهُلِ ابْنِ دِحْيَةَ فِي نَقْلِهِ. وَاللهُ أَعْلَمُ"[(٥)].

وَقَوْلُ ابنِ عَبَّاس الثَّانِي: أَنَّ الذَّبِيحَ هُوَ "إِسْمَاعِيلُ" رُوِيَ عَنْهُ مِنْ طُرُقٍ، مِنْهَا: مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْر بن أَبِي خَيْثَمَةَ فِي "تَارِيخِه" فَقَالَ: حدثنا يَحْيَى بنُ

---

(١) أخرج البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى:﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [سورة النساء: من آية ١٢٥]، ١٧٤/٤، برقم (٣٣٦٤) من حديث ابن عباس؛ أن إسماعيل لما أنزله أبوه مع أمه بمكة، مرّت بهم رُفقةٌ من جُرْهُم فنزلوا بهم بإذنهم، وصاروا معهم حتى إذا شَبَّ إسماعيل، وتعلَّم العربية منهم، فأعجبهم؛ زوّجوه امرأة منهم.

(٢) سورة الزُّمَر، من آية ٢٨.

(٣) يُنظَر: أخبار مكة للفاكهي، ٨٦/٥.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع بهذا اللفظ، لكنه نقل طرفًا منه بالمعنى. يُنظَر: التنوير في مولد السراج المنير لابن دحية الكلبي، صـ١٩٩، ٢٠٠. وقد ذكره ابن ناصر الدين الدمشقي- بنصِّه- في "جامع الآثار"، ٢٠/٢.

(٥) هذا قول ابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، ٢١/٢.

مَعِيْنٍ[1]، ثنا يَحْيَى -أراه- ابن يَمَان، ثنا سُفْيان[2]، عَنْ بَيَانٍ[3]،عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ"[4].

وَهُو عِنْدَ ابْنِ عُلَيَّةَ[5]، ==

---

(١) هو: يَحْيَى بنُ مَعِيْنِ بنِ عَوْنٍ، ويُكْنَى أَبَا زَكَرِيًّا، البغداديّ، وُلِدَ سنة ١٥٨هـ، وكان إمامًا ربَّانيًا عالمًا، حافظًا، ثبتا، متقنًا، وتُوفِّي بالمدينة سنة ٢٣٣هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٥٤/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٩٢/٩. تاريخ بغداد للخطيب، ٢٦٣/١٦.

(٢) هو : سُفْيَانُ بنُ سَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الكوفِيّ، وُلِدَ سنة ٩٧هـ، وكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا ثَبْتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً، وتُوفِّي بِالْبَصْرَةِ سنة ١٦١هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٧١/٦. التاريخ الكبير للبخاري، ٩٢/٤. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٥٥/١.

(٣) هو: بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ الأحمَسَيّ البَجَلِيّ، أَبُو بِشْرٍ، كوفيّ ثقة، وليس بكثير الحديث، روى له الجماعة. يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري، ١٣٣/٢. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٤٢٤/٢. تهذيب الكمال للمزي، ٣٠٣/٤.

(٤) لم أقف عليه في المطبوع من تاريخ ابن أبي خيثمة. وقد أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٢/٢١، وفي "تاريخه"، ٢٦٧/١، والحاكم في "المستدرك" من طريق يحيى بن معين، كتاب تواريخ المتقدِّمينَ من الأنبياء والمرسلين، باب ذِكْرِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّه وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا، ٦٥١/٢، برقم (٤٠٩٢)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ". وسكت عليه. وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢١.

(٥) هو: إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ بنِ مِقْسَمٍ الأَسَدِيُّ، البَصْرِيُّ، الكُوْفِيُّ الأَصْلِ، المَشْهُوْرُ: بِابْنِ عُلَيَّةَ؛ وَهِيَ أُمُّهُ، وُلِدَ سنة ١١٠هـ، وكَانَ فَقِيْهاً، إِمَاماً، مُفْتِياً، مِنْ أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ، وتُوُفِّيَ سنة ١٩٣هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٥٣/٢. سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠٧/٩. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٧٥/١.

==عَنْ دَاوُدَ بنِ أَبِي هِنْدٍ[١]، زَعَمَ أَنَّ الشَّعبِيَّ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِـي الْآيَـةِ- يَعْنِي﴿ وَفَدَيْنَٰهُ ﴾-: "هُوَ إِسْمَاعِيلُ"[٢].

وَقَالَ ابنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي "التَّـارِيخ": حَدَّثنا مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ[٣]، ثنا حَمَّـادُ بنُ سَلَمَةَ[٤]، عن أَبِي عَاصِمِ الغَنَوِيّ[٥]، عَنْ أَبِي الطُّفَيلِ[٦]، عَنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "هُوَ إِسْمَاعِيلُ". يَعْنِي: الذَّبِيحَ[٧].

---

(١) هو: دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، وَاسْمُ أَبِي هِنْد: دِينَارٌ، يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ، ويُقال: أَبُو مُحَمَّد، وهو من حُفَّاظ البصريين، ثقة، مات سنة ١٣٩هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٧/٢٥٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣/٤١١. تهذيب الكمال للمزي، ٨/٤٦١.

(٢) أخرجه الطبري من طريق ابن عُلَيَّة، في "تفسيره"، ٢١/٨٣. وفي "تاريخه"، ١/٢٦٨. وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢١.

(٣) هو: مُوسَى بنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو سَلَمَةَ، المِنْقَرِيُّ، التَّبُوذَكِيُّ، سُئل عنه ابن معين؛ فقال: "ثقة مأمون"، ومات بالبصرة سنة ٢٢٣هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٨/١٣٦. تهذيب الكمال للمزي، ٢٩/٢١. ميزان الاعتدال للذهبي، ٤/٢٠٠.

(٤) هو: حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِينَارٍ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، أَبُو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ، ثقة، مات سنة ١٦٧هـ. يُنظَر: تهذيب الكمال للمزي، ٧/٢٥٣. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٧/٤٤٤. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٣/١١.

(٥) الغَنَوِيّ: بفتح الغين المعجمة والنون وكسر الواو، كما في الأنساب للسمعاني، ١٠/٨٦. وأبو عاصم الغَنَوِيّ، روى عن: أَبِي الطفيل عامر بْن واثلة الليثي، وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين: "ثقة". يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٩/٤١٣. تهذيب الكمال للمزي، ٣٤/٨. تهذيب التهذيب لابن حجر، ١٢/١٤٣.

(٦) هو: عَامِرُ بْنُ وَاثِلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وتقدَّمت ترجمته.

(٧) لم أقف عليه في المطبوع منه. وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢١ من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن أبي عاصم الغنوي، به. وأخرجه الإمام الطبري في "تفسيره"، ٢١/٨٣ لكن من طريق ابن سنان القزّاز، قال: ثنا حجاج بن حماد، عن أبي عاصم الغنوي، به.

قَالَ: وَحَدَّثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثَنَا ابْنُ مَهْدِيّ(1)، عَنْ حَمَّاد بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمِ الغَنَوِيّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْله(2).

ورواه يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ(3)، ثنا أَبُو حَمْزَةَ مُحَمَّد بن مَيْمُون السُّكَّرِيّ(4)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ(5)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ(6)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "الَّذِي أُمِرَ بِذَبْحِهِ إبراهيمُ إِسْمَاعِيلَ"(7)(ﷺ).

---

(1) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَيُكْنَى أَبَا سَعِيد، من العلماء الجهابذة النُّقاد من أهل البصرة، وكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وُلِدَ سنة ١٣٥هـ، وَتُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ سنة ١٩٨هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٩٧/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢٥١/١. تاريخ بغداد للخطيب، ٥١٢/١١.

(2) لم أقف عليه في المطبوع منه. وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢١ من طريق يحيى بن معين، عن عبد الرحمن بن مهدي، به.

(3) هو: يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، أَبُو تُمَيْلَةَ الْمَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: "ثِقَةٌ"، مَاتَ: سَنَةَ نَيِّفٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَة. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٧٥/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٩٤/٩. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢١٠/٩.

(4) السُّكَّرِي: "بِضَم السِّين الْمُهْملَة وَفتح الْكَاف الْمُشَدّدَة، وَفِي آخرهَا الرَّاء، هَذِه النِّسْبَة إِلَى بيع السُّكَّر وشرائه وعَمله". قاله: السمعاني في "الأنساب"، ١٥٦/٧. وهو: محمد بن ميمون المروزيّ، أبو حمزة السُّكَّرِيّ، قَال النَّسائي: "ثقة"، مات سنة ١٦٨هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٨١/٨. تاريخ بغداد للخطيب، ٤٣٢/٤. تهذيب الكمال للمزي، ٥٤٤/٢٦.

(5) هو: عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ، مُحَدِّثُ الكُوفَة، كَانَ مَحَلُّهُ الصِّدْقَ قَدِيْماً قَبْلَ أَنْ يَختلطَ، ثُمَّ تَغَيَّرَ حِفْظُهُ، ، ومَاتَ سنة ١٣٦ه. يُنظَر:الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣٣٨/٦. سير أعلام النبلاء للذهبي، ١١٠/٦. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٢٠٣/٧.

(6) هو: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ بْن هشام، أَبُو مُحَمَّد، ويُقال: أبو عَبْد الله، سُئِل أبو زُرعة عنه فقال: "كوفيّ ثقة"، وقُتِل سنة ٩٥هـ. يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري، ٤٦١/٣. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٩/٤. تهذيب الكمال للمزي، ٣٥٨/١٠.

(7) أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٣/٢١. وفي "تاريخه"، ٢٦٧/١، ٢٦٨. من طريق يحيى بن واضح، وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢١، ٢٢.

ورواه هُشَيْمٌ[١]، عن عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ[٢]، عن عمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ[٣]، أو عن يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: "هُوَ إِسْمَاعِيلُ"[٤]. يَعْنِي ﴿ وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾[٥]. وَهُوَ عِنْدَ مُبَارَك بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عن يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ- مِنْ غَيْرِ شَكٍّ[٦]-.

---

(١) هو: هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، أبو معاوية، الْوَاسِطِيُّ، قيل: إنه بخاري الأصل، وَكَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، ثَبْتًا، يُدَلِّسُ كَثِيرًا، فَمَا قَالَ فِي حَدِيثِهِ أَخْبَرَنَا فَهُوَ حُجَّةٌ، وَمَا لَمْ يَقُلْ فِيهِ أَخْبَرَنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، مات ببغداد سنة ١٨٣هـ. يُنْظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٣١٣/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١١٥/٩. تاريخ بغداد للخطيب، ١٣٠/١٦.

(٢) هو: عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، أَبُو الحَسَنِ القُرَشِيُّ، التَّيْمِيُّ، البَصْرِيُّ، كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ، مات سنة ١٣١هـ. يُنْظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٢٥٢/٧. تهذيب الكمال للمزي، ٤٣٤/٢٠. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٠٦/٥. والإسناد فيه علي بن زيد بن جُدعان، قال العجلي في "معرفة الثقات"، ١٥٤/٢: "على بن زيد بن جُدعَان بصرى يكْتب حَدِيثه وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ وَكَانَ يتشيع، وَقَالَ مرّة لَا بَأْس بِهِ". وقال الذهبي في "تذكرة الحفاظ"، ١٠٦/١: "قال أبو زرعة وأبو حاتم: "ليس بقوي". وقال أحمد ويحيى: "ضعيف"، وقال الترمذي: "صدوق ربما رفع الموقوف". وقال ابن كثير في "تفسيره"، ٧٢٢/١ متعقبًا إسنادًا لابن أبي حاتم فيه ابن جدعان: "وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدعان فِي أَحَادِيثِهِ نَكَارَةٌ".

(٣) هو: عمَّار بْن أَبِي عمَّار، أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله، مولى بَنِي هاشم، يُعَدُّ فِي الْمَكِّيِّينَ، سُئِل أبو زُرعة عنه فقال: "ثقة لا بأس به". يُنْظَر: التاريخ الكبير للبخاري، ٢٦/٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٣٨٩/٦. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٠٤/٧.

(٤) أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٣/٢١. وفي "تاريخه"، ٢٦٨/١ من طريق هُشَيم، وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢٢.

(٥) سورة الصافات، آية: ١٠٧.

(٦) أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٣/٢١. وفي "تاريخه"، ٢٦٩/١. من طريق مُبارك بن فَضَالة، وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـ٢٢.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِيْ "تَاْرِيخِهِ"، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُبَارَكِ بْـــنِ فَضَالَةَ[1]. وَرَوَاهُ ابنُ عُلَيَّة، عَنْ لَيْث[2]، عن مُجَاهد، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ[3].

وَقَاْلَ ابْنُ وَهْبٍ[4]: أَخْبَرَنِي [عمرو][5] بْنُ قَيْسٍ[6]،عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ[7]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّه قَاْلَ: "الْمَفْدِيُّ إِسْمَاْعِيلُ، وَزَعَمَت يَهُودٌ أَنَّـــهُ إِسْـــحَاْق،

==

(١) لم أقف عليه في المطبوع منه. وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـــ٢٢.

(٢) هو: لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمِ بنِ زُنَيْمٍ الأُمَوِيُّ، أَبُو بُكَيْرٍ الكُوْفِيُّ، وُلِدَ بَعْدَ السِّتِّيْنِ، سُئِل عنه يحيى بن معين؛ فقال: "ليس حديثه بذاك، ضعيف"، ومات سنة ١٤٨هـــ، وقيل: ١٤٣هـــ، وقيل: غير ذلك. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٧٧/٧. سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٧٩/٦. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤٦٥/٨.

(٣) لم أقف عليه في المطبوع منه، وقد أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٣/٢١. وفي "تاريخه"، ٢٦٨/١. من طريق ابن عُلَيَّة، وهو في "جامع الآثار" لابن ناصر الدين الدمشقي، صـــ٢٢.

(٤) هو: عَبد اللَّهِ بن وَهْب بن مُسلم القُرشيّ، أَبُو مُحَمَّد المِصْرِيّ الفقيه، ثقة، وُلِد سنة ١٢٥هـــ، ومات بمصر سنة ١٩٧هـــ. يُنظَر: الثقات لابن حبان، ٣٤٦/٨. تهذيب الكمال للمزي، ٢٧٧/١٦. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٧١/٦.

(٥) كذا في الأصل، وهو تصحيف؛ فهو: عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ.

(٦) هو: عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ المكيّ، أبو حفص، ويُعرَف بسَنْدَل، قال عَنه أحمد بْن حنبل: "متروك الحديث، لَيْسَ يَسْوَى حَدِيثُه شَيْئًا، لم يكن حديثُه بصحيح، أحاديثه بواطيل". يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٤٨٦/٥. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ١٢٩/٦. تهذيب الكمال للمزي، ٤٨٧/٢١.

(٧) هو:" عَطَاءُ بنُ أَبِي رَبَاحٍ، أَبُو مُحَمَّد القُرَشِيُّ، المَكِّيُّ، أحد أعلام التَّابعين، وُلِدَ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، وَكَانَ ثِقَةً، فَقِيْهًا، عَالِمًا، كَثِيْرَ الحَدِيْثِ، مات سنة ١١٤هـــ، وقيل: سنة ١١٥هـــ. يُنظَر: الثقات لابن حبان، ١٩٨/٥. وفيات الأعيان لابن خلّكان، ٢٦١/٣. تاريخ الإسلام للذهبي، ٢٧٧/٣.

==وَكَذَبَتْ يَهُودُ"[١].

وَجَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ أَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ الَّذِي أَمَرَ اللهُ -عَزَّ ذِكْرُهُ- إِبْرَاهِيمَ بِذَبْحِهِ مِنْ ابْنَيْهِ: "إِسْمَاعِيل"، وَإِنَّا لَنَجِدُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ فِي قِصَّةِ الخَبَرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ ذَبْحِ ابْنِهِ إِسمَاعِيل؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللهَ -عَزَّ ذِكْرُهُ- يَقُولُ حِينَ فَرَغَ مِنْ قِصَّةِ المَذْبُوحِ مِنْ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ: ﴿ **وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ** ﴾[٢]. [يقول][٣]: ﴿ [**فَبَشَّرْنَٰهَا**][٤] **بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ** ﴾[٥]،

يَقُولُ: بِابْنٍ وَابْنِ ابْنٍ، فَلَمْ يَكُنْ [يَأْمُرُهُ][٦] بِذَبْحِ إِسْحَاقَ وَلَهُ فِيهِ مِنَ اللَّهِ الْمَوْعُودُ مَا وَعَدَهُ، وَمَا الَّذِي أَمَرَ بِذَبْحِهِ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ"[٧]. خَرَّجَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّد

---

(١) هو في تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، ١/٥٠. وقد أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٣/٢١، وفي "تاريخه"، ٢٦٨/١، والحاكم في "المستدرك"، كتاب تواريخ المتقدِّمينَ من الأنبياء والمرسلين، باب ذِكْرِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا، ٦٥٢/٢، برقم (٤٠٩٥)، وقال الذهبي: "سَمِعَهُ ابنُ وهب منه - يعني من عمر بن قيس- وهو هالك"، وابن كثير في "تفسيره"، ٣٣/٧. وأورده السيوطي في "القول الفصيح"، صـ١١، وفي "الدر المنثور"، ٤٣٣/١٢، وعزاه إلى ابن جرير والحاكم من طريق عطاء بن أبي رباح (ﷺ).

(٢) سورة الصافات، ١١٢.

(٣) كذا في الأصل. وفي "تاريخ الطبري"، ٢٦٩/١: "ويقول".

(٤) في الأصل: "بشرناها".

(٥) سورة هود، من آية: ٧١.

(٦) كذا في الأصل. وفي تفسير الطبري: ٨٥/٢١: "لِيَأْمُرَهُ".

(٧) أخرجه الطبري في "تفسيره"، ٨٤/٢١، ٨٥، وفي "تاريخه"، ٢٦٩/١، ٢٧٠، والحاكم في "المستدرك"، كتاب تواريخ المتقدِّمينَ من الأنبياء والمرسلين، باب ذِكْرِ إِسْحَاقَ بْنِ=

بْنِ جَرِير الطَّبَرِيّ فِيْ "تَارِيخِهِ"[1]، وَقَالَ عَقِبَ ذَلِكَ: "ثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ[2]، ثَنَا سَلَمَةُ[3]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ[4]، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الأَسْلَمِيِّ[5]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[6] وَهُوَ خَلِيفَةٌ، إِذْ كَانَ مَعَهُ بِالشَّامِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: "إِنَّ هَذَا لِشَيْءٌ مَا كُنْتُ أَنْظُرُ

=إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمَا، ٢/٦٥٢، برقم (٤٠٩٧)، ووافقه الذهبي. وابن عَرَفة السَّبتي في "الدر المنظم"، صـ١٧٢، ١٧٣. وابن كثير في "تفسيره"، ٧/٣٣، ٣٤. وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، ١٢/٤٣٥، وعزاه إلى عَبد بن حُمَيد، وَابن جَرِير والحاكم عن محمد بن كعب القرظي (ﷺ).

(١) تاريخ الرسل والملوك للطبري، ١/٢٦٩، ٢٧٠.

(٢) هو: محمد بن حُمَيْد الرازي، أبو عبد الله، قال البخاريّ: "فيه نظر"، وقال أبو زرعة: "يكذب"، وتوفّي سنة ٢٤٨هـ. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٧/٢٣٢. تاريخ الإسلام للذهبي، ٥/١٢٢١. شذرات الذهب لابن العماد، ٣/٢٢٣.

(٣) هو: سَلَمَةُ بْن الفضل الأبرش، أَبُو عَبْد اللَّه، قَاضِي الريّ، قال البخاري: "عنده مناكير"، وقال النسائي: "ضعيف"، وتوفّي سنة ١٩١هـ. يُنظَر: التاريخ الكبير للبخاري، ٤/٨٤. الوافي بالوفيات للصفدي، ١٥/٢٠٠. تهذيب التهذيب لابن حجر، ٤/١٥٣.

(٤) هو: مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بن يَسَارِ بنِ خِيَارٍ، أَبُو بَكْرٍ، وَقِيْلَ: أَبُو عَبْدِ الله، القُرَشِيُّ، المَدَنِيُّ، صَاحِبُ (السِّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ)، وُلِدَ سنة ٨٠هـ، وَقَالَ عنه أَبُو زُرْعَةَ: "هُوَ صَدُوْقٌ"، ومات سنة ١٥١هـ ببغداد. يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٧/١٩١. وفيات الأعيان لابن خلّكان، ٤/٢٧٧. سير أعلام النبلاء للذهبي، ٧/٣٣.

(٥) هو: بُرَيْدة بن سُفيَان بن فَرْوَة الأسلميّ المدنيّ، ضعّفه ابن أبي حاتم، وقال الْبُخَارِيّ: "فيه نظر"، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث". يُنظَر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢/٤٢٤. تهذيب الكمال للمزي، ٤/٥٥. تهذيب التهذيب لابن حجر، ١/٤٣٣.

(٦) هو: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَبُو حفص الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ، وُلِد بالمدينة سنة ٦٠هـ، ومات سنة ١٠١هـ. يُنظَر: الطبقات الكبرى لابن سعد، ٥/٣٣٠. تاريخ الإسلام للذهبي، ٣/١١٥. شذرات الذهب لابن العماد، ٢/٥.

فيهِ"، إِنِّي [لا أَرَاهُ][1] كَمَا قُلْتَ"، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عِنْدَهُ بِالشَّامِ كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وكَانَ يَرَى أَنَّهُ مِنْ عُلَمَاءِ يَهُودٍ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ذَلِكَ – قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: وَأَنَا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ – فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيُّ ابْنَيْ إِبْرَاهِيمَ أُمِرَ بِذَبْحِهِ؟ فَقَالَ: إِسْمَاعِيلُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ يَهُودَ لَتَعْلَمُ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ [يَجْحَدُونَكُم][2] مَعْشَرَ الْعَرَبِ عَلَى أَنْ يَكُونَ [آبائكم][3] الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِيهِ، وَالْفَضْلُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ مِنْهُ لِصَبْرِهِ [إِلَى][4] مَا أُمِرَ بِهِ، فَهُمْ يَجْحَدُونَ ذَلِكَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِسْحَاقُ؛ لِأَنَّ إِسْحَاقَ أَبُوهُمْ[5].

---

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ. والصواب "لَأَرَاهُ". كما هو في تاريخ الطبري، ١/٢٧٠.

(٢) كذا في الأصل، وفي "تاريخ الطبري"، ١/٢٧٠: "يحسدونكم".

(٣) كذا في الأصل، وهو خطأ. والصواب: "أَبَاكُم". وهو المُثبت في "تاريخ الطبري"، ١/٢٧٠.

(٤) كذا في الأصل. وفي "تاريخ الطبري"، ١/٢٧٠: "عَلَى". وفي "جامع البيان" للطبري، ٢١/٨٥، وتفسير ابن كثير، ٧/٣٤: "لِمَا".

(٥) تاريخ الرسل والملوك للطبري، ١/٢٧٠. وقد أخرجه في "تفسيره"، ٢١/٨٥، وابن عَزَفَة السَّبتي في "الدر المنظم"، صـ١٧٣، ١٧٤، وابن كثير في "تفسيره"، ٧/٣٤، وابن ناصر الدين الدمشقي في "جامع الآثار"، صـ٢٣، ٢٤. وأورده السيوطي في "القول الفصيح"، صـ١٢، وعزاه إلى محمد بن كعب القرظي. ويُنظَر: تبيين الصحيح لأبي بكر بن العربي، صـ٣٤. وإسناده ضعيف؛ ففيه بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ بن فَرْوَةَ الأَسْلَمِيّ، قال البخاري: "فيه نظر"، وقال النسائي: "ليس بالقوي في الحديث"، وقال الدارقطني: "متروك" وقال العقيلي: "سُئِلَ أحمد عن حديثه فقال: "بلية". يُنظَر: تهذيب التهذيب لابن حجر، ١/٤٣٣، ٤٣٤.

وَلِلْإِمَامِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ[١] فِي ذَلِكَ تَأْلِيفٌ بَدِيعٌ حَسَنٌ[٢]، جَمَعَ فِيهِ كَلَامَ الْفَرِيقَيْنِ، وَحُجَجَ كُلٍّ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ، وَجَنَحَ بِظَاهِرِ الدَّلِيلِ وَصَحِيحِ التَّأْوِيلِ مِنْ غَيْرِ تَمْرِيضٍ وَلَا تَعْلِيلٍ أَنَّ الذَّبِيحَ – وَلَا بُدَّ- إِسْمَاعِيلُ[٣].

وَقَدْ سُئِلَ أَبُو [نَصْرٍ][٤] الضَّرِيرِ[٥] عَنِ الذَّبِيحِ؛ فَأَنْشَدَ يَقُولُ:

إِنَّ الذَّبِيحَ هُدِيتَ إِسْمَاعِيلُ * نَطَقَ الْكِتَابُ بِذَاكَ وَالتَّنْزِيلُ

شَرَفٌ بِهِ خَصَّ الْإِلَهُ نَبِيَّنَا * وَأَبَانَهُ التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ[٦]

---

(١) هو: محمد بن عبد الله بن محمد الإشبيلي، الإمام أبو بكر بن العربيّ، المالكيّ الحافظ، عالم أهل الأندلس، وُلد سنة ٤٦٨هـ، من مصنَّفاته: "أحكام القرآن"، و"شرح الموطأ"، و"شرح الترمذي"، وغيرها، وتُوفِّي سنة ٥٤٦هـ. يُنظَر: طبقات المفسرين للسيوطي، صـ١٠٥، طبقات المفسرين للداوودي، ١٦٧/٢. شذرات الذهب لابن العماد، ٢٣٢/٦.

(٢) هو "تبيين الصحيح في تعيين الذبيح".

(٣) إذ يقول، صـ٥٨: "الذي تميل إليه النفس، ويحصل به الأُنس، ويَقْوَى في موارد الشريعة ومصادرها: أنه إسماعيل (عليه السلام)، وله يشهد الظاهر من كتاب الله تعالى، والتأويل من أوجه بعضها أقوى من بعض، وإن كان جِماعُهَا يرجح المقصود ويعضده".

(٤) كذا في الأصل، وهو خطأ. والصواب: سعيد، وهو المثبت في تفسير الثعلبي، ١٥٣/٨، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، ٤١٣/١، وغيرهما.

(٥) هو: أحمد بن خالد المعروف بأبي سعيد الضّرير البغداديّ اللّغويّ، له تصانيف منها: "الرّدّ على أبي عُبَيْد في غريب الحديث"، و"كتاب الأبيات"، وغيرهما. يُنظَر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، ٢٥٣/١. إنباه الرواة للقفطي، ٧٦/١. بغية الوعاة للسيوطي، ٣٠٥/١.

(٦) البيتان من بحر الكامل، وهما في: تفسير الثعلبي، ١٥٣/٨، ١٥٤، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، ٤١٣/١، وتفسير القرطبي، ١٠٠/١٥، وجامع الآثار لابن ناصر الدين الدمشقي، ٢٤/٢، وشرح الزرقاني على المواهب اللدنية، ١٨٥/١، ١٨٦، وكشف الخفاء للعجلوني، ٢٢٧/١.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ﷺ)، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فقد توصلتُ في نهاية هذا البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

أولًا: القيمة العلمية للإمام ابن طولون (رحمه الله)، وأنه يُعَدُّ من أغزر المؤلفين إنتاجًا في التراث الإسلامي.

ثانيًا: خطُّ الإمام ابن طولون من أصعب الخطوط قراءة، وأدقِّها حرفًا.

ثالثًا: تُبرِز هذه الرسالة موسوعية الإمام ابن طولون؛ فالقارئ لهذه الرسالة – رغم صغر حجمها- يلحظ وفرة المصادر التي اعتمدها الإمام ابن طولون، والتي مكَّنتهُ من الإحاطة بمعظم جوانب المسألة التي عرض لها، وأتاحت له الوقوف على أقوال وآراء العلماء فيها؛ الأمر الذي يجعل الباحث يتعرف على ثروة هائلة من المراجع والمصادر في شتَّى العلوم.

رابعًا: من وجهة نظري، لم تظهر شخصية الإمام ابن طولون في الموازنة بين الأقوال والترجيح والاختيار، بل كان ينتقل من نقل إلى نقل، ومن جمعٍ إلى آخر، وذلك دون أن يُبدي وجهة نظر أو يرجح قولًا على آخر إلا نادرًا.

خامسًا: القول الراجح الذي تميل إليه النفس، وله يشهد ظاهر القران الكريم، والأحاديث، والآثار الثابتة، أن الذبيح هو إسماعيل (عليه السلام)، وأن ما رُوي من أنه إسحاق لا يصح الاحتجاج به، وهو من الإسرائيليات التي رواها أهل الكتاب، وأنها في أصلها من دسائس اليهود وكذبهم وتحريفهم للنصوص؛ وهذا من عداوة اليهود المتأصلة للعرب.

سادسًا: معظم مؤلفات ابن طولون محفوظ بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة، وهي في معظمها – كذلك- نسخ أصلية مكتوبة بخط المؤلف

نفسه! فلعل هناك من يمدُّ يده إليها لتحقيقها؛ نظرًا لنفاسة كثير منها، وندرة موضوعها وأهميتها.

وبعد، فقد بذلتُ قصارى جهدي في سبيل إخراج هذه الرسالة بصورة صحيحة سليمة، وأرجو من الله (ﷻ) الذي مَنَّ علي بإخراجها على هذا النحو أن تكون نافعة في بابها، وأن يتقبَّلها مني، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم؛ إنه سميع قريب مجيب الدعاء.



المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيًا: كتب التفسير وعلوم القرآن

- الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.
- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير: محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، مكتبة السنة، ط٤، بدون تاريخ.
- البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث- القاهرة، ط٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- تبيين الصحيح في تعيين الذبيح: القاضي أبو بكر ابن العربي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: بدر العمراني الطنجي، دار ابن حزم- بيروت، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- التسهيل لعلوم التنزيل: ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ)، تحقيق: عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- التعريف والإعلام فِيمَا أُبهِم فِي الْقُرْآن من الْأَسْمَاء الْأَعْلَام: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، مكتبة الأزهر الكبرى، ط١، ١٣٥٦هـ- ١٩٣٨م.
- تفسير ابن عطية؛ المُسمَّى: "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز": ابن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
- تفسير الزمخشري؛ المُسمَّى "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل": الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي- بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

– تفسير السمرقندي= بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر– بيروت، (بدون).
– تفسير الطبري؛ المُسمَّى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن": محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.
– تفسير القرآن العظيم: ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩هـ.
– تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.
– تفسير القرآن من الجامع لابن وهب: أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، تحقيق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
– تفسير الماوردي؛ المسمى "النكت والعيون": أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية– بيروت، بدون طبعة أو تاريخ.
– الجامع لأحكام القرآن= تفسير القرطبي: محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.
– الدر المنثور في التفسير بالماثور: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر– القاهرة، ١٤٢٤هـ.
– زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
– القول الفصيح في تعيين الذبيح: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد السلام بن محمد العامر، شبكة الألوكة، (بدون).

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

- معالم التنزيل في تفسير القرآن= تفسير البغوي: أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

- مفاتيح الغيب= التفسير الكبير: فخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

- مفحمات الأقران في مبهمات القرآن: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، مؤسسة علوم القرآن، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.

- الوسيط في تفسير القرآن المجيد: علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

ثالثا: كتب الحديث الشريف وعلومه

- جامع الآثار في السير ومولد المختار: ابن ناصر الدين الدمشقي (المتوفى: ٨٤٢هـ)، تحقيق: نشأت كمال، دار الفلاح، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

- الخلعيات: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ)، ط١، ٢٠٠٤م، (بدون ناشر).

- الزهد: أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط- محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- صحيح البخاري؛ المسمى "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه": محمد بن إسماعيل البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، دار الشعب- القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
- صحيح مسلم؛ المسمى: "المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ)": مسلم بن الحجاج (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (بدون طبعة أو تاريخ).
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: ابن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة النبوية، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس: إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني (المتوفى: ١١٦٢هـ)، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، المكتبة العصرية، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي- القاهرة، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤م.
- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

- مسند البزار= البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ط١، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).

- مصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة (المتوفى: ٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، نشر: دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن، ط١، ١٤٢٧هـ.

- المصنف: عبد الرزاق الصنعاني، (المتوفى: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي- الهند، ط٢، ١٤٠٣هـ.

رابعًا: كتب الفقه، وأصوله

- الإشارات الإلهية إلى المباحث الأصولية: نجم الدين الطُّوفيّ (المتوفى:٧١٦هـ)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، تحقيق: محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

- التقرير والتحبير: ابن أمير حاج ويقال له ابن الموقت الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- الجامع لمسائل المدونة: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (المتوفى: ٤٥١ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي- جامعة أم القرى، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (المتوفى: ١١٨٩هـ)، دار الفكر، (بدون طبعة)، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- الذخيرة: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (المتوفى: ٦٨٤هـ)، تحقيق: محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

- العدة في أصول الفقه: القاضي أبو يعلى (المتوفى : ٤٥٨هـ)، تحقيق: أحمد بن علي بن سير المباركي، (بدون ناشر)، ط٢، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي: محمد بن مفلح، شمس الدين المقدسي الحنبلي (المتوفى: ٧٦٣هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ)، دار الفكر، (بدون طبعة)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد- المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- مختصر الفتاوى المصرية: محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن يعلى، أبو عبد الله، بدر الدين البعليّ (المتوفى: ٧٧٨هـ)، تحقيق: عبد المجيد سليم- محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية- بيروت، (بدون).
- المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل إفريقية والأندلس والمغرب: أحمد بن يحيى بن محمد، أبو العباس المالكي (المتوفى: ٩١٤هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للملكة المغربية، ١٤٠١هـ.
- المقدمات الممهدات: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ)، تحقيق: محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المالكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٩٩٩م.

خامسًا: كتب اللغة العربية وآدابها

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين- بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية- بيروت، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

سادسًا: كتب السِيَر والتاريخ والتراجم وفهارس الكتب

- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، دار خضر- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ابن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، (بدون).
- الأعلام: خير الدين الزركلي(المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين- بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٢م.

- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، (بدون).

- البداية والنهاية: ابن كثير (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- مصر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي- القاهرة، ١٩٦٧م.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- لبنان، (بدون).

- تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (المتوفى: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم- دمشق، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

- تاريخ الرسل والملوك= تاريخ الطبري: محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، دار التراث- بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.

- التاريخ الكبير: البخاري (المتوفى: ٢٥٦هـ)، إشراف: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية- الهند، (بدون).

- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- تقريب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد- سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- التنوير في مولد السراج المنير: أبو الخطاب عمر بن الحسن ابن دحية الكلبي الأندلسي (المتوفى: ٦٣٣هـ)، تحقيق: نور الدين الحميدي الإدريسي، ومحمد العسري. وتقديم/ قاسم السامرائي، دار فارس لبعث التراث وتأصيل الفكر-الكويت، ط١، ٢٠٢١م.

- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، : دار الكتب العلمية- بيروت، (بدون).

- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

- الثقات: محمد بن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط١، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

- الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط١، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- مصر، ط١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- خطط الشام: محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (المتوفى: ١٣٧٢هـ)، مكتبة النوري، دمشق، ط٣، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- الدر المنظم في مولد النبي المُعظَّم (ﷺ): ابن عَزَفة السَّبْتي (المتوفى: ٦٣٣هـ)، تحقيق: عبد الله حمادي، دروب للنشر والتوزيع، (بدون).
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، إشراف: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية- الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

- الضعفاء والمتروكون: ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت، (بدون).
- طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، (بدون).
- طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي- عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.
- طبقات الفقهاء الشافعية: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية- بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- الطبقات الكبرى: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
- طبقات المفسرين العشرين: جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة- القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.
- طبقات المفسرين للداوودي: محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.
- طبقات خليفة بن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (المتوفى: ٢٤٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- العبر في خبر من غبر: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية- بيروت، (بدون).

- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، (بدون).
- الفلك المشحون في أحوال محمد ابن طولون: شمس الدين محمد بن علي ابن طولون (المتوفى: ٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
- فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٧٣م- ١٩٧٤م.
- القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مكتب الدراسات الإسلامية في دمشق، ١٩٤٩م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى- بغداد، ١٩٤١م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، دار صادر- بيروت، (بدون).
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.
- متعة الأذهان من التمتع بالإقران بين تراجم الشيوخ والأقران: شمس الدين محمد بن علي ابن طولون (المتوفى: ٩٥٣هـ)، تحقيق: صلاح الدين خليل، دار صادر- بيروت، (بدون).

- مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن: ابن الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الراية، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان: شمس الدين أبو المظفر المعروف بـ "سبط ابن الجوزي" (المتوفى: ٦٥٤ هـ)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، دار الرسالة العالمية- دمشق، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

- المعارف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة، ط٢، ١٩٩٢م.

- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

- المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، الدار الأثرية- الأردن، دار ابن عفان- القاهرة، (بدون).

- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى- بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (بدون).

- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

- معرفة الصحابة: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

- المغني في الضعفاء: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، (بدون).

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ابن الجوزي، (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العُليمي المقدسي (المتوفى: ٩٢٨هـ)، أشرف على تحقيقه: عبد القادر الأرناؤوط، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: شمس الدين الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي (المتوفى: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب- مصر، (بدون).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، (بدون).
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث- بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت.

سابعًا: المراجع العامة

- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف- الرياض: المملكة العربية السعودية، (بدون).

- زاد المعاد في هدي خير العباد: ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة المنار الإسلامية- الكويت، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

- الكتاب المقدس: دار الكتاب المقدس- القاهرة، ط٤، ١٩٩٥م.

- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية: ابن تيمية (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى: ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم- دار الشامية، جدة: المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.



فهرس الموضوعات



